التوجيهاتُ النَّحويَّة
(لقراءة أبي حَيْوَةً بالنصب)

د. حسن بن محمد بن حسن القرنيّ

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية

جامعة أم القرى – مكة المكرمة

تاريخ التحكيم: ١/ ٣/ ١٤٣٥هـ تاريخ الإجازة: ٢٥/ ٤/ ١٤٣٥هـ

المستخلص:

يدور هذا البحث حول التوجيهات النحوية لقراءة أبي حيْوَة بالنصب، وصاحبها قارئٌ وصِف بالعالم، وقراءته _وإن كانت شاذة كما وصفها ابن الجزَري_ فإنّ العلماء وجدوا لها توجيهاتٍ في العربية ،كما أنها وافقت في بعضها قراءاتٍ سبعيّةً، ووافقت في بعضها الآخر قراءات قرّاء كبار، كابن عامر، وعاصم، وأُبيّ بن كعب، وابن عبّاس، والحسن البصري، وابن محيصن، وغيرهم، واشتملت على ظواهر نحويّة مختلفة _كما سيأتي بيانه في البحث_.

وقد بدأتُ البحثَ بتمهيد اشتمل على حديث عن حياة أبي حَيْوَةَ، ثم حديث مقتضب عن نوعي القراءات المتواترة والشّاذة، تلا ذلك الحديث عن مسائل البحث. وقد جمعتُ فيها أكثرَ من خمسةٍ وعشرين موضعًا قرأها أبو حيْوَةَ بالنصب، وبيّنتُ ما

قاله العلماء المعربون والمفسّرون في تخريجاتها، معقّبًا ذلك ببيان الراجح منها. ووقفتُ في ذلك كلِّه على أمهات كتب التفسير والقراءات والإعراب. ثم ذيّلتُ البحثَ بذكر القرّاء الذين شاركوا أبا حيْوَة في هذه القراءات مع تواريخ وفياتهم، ثم ختمته بخاتمة تضمنت أهمّ النتائج ، تلاها مصادر البحث ومراجعه.

الكلمات المفتاحية: قراءة، التوجيهات، أبو حيوة ، النصب.

المقـدّمـــــة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، الذي أنزلَ القرآنَ الكريمَ بلسانٍ عربيٍّ مبـين، والصـلاةُ والسَّلامُ على خير خلقِ الله، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فإذا كانت العلـومُ إنّـما تشـرفُ بموضـوعها، وتتفاضـلُ بنوعهـا، فـإنَّ علـمَ القراءاتِ ذِروةُ سنامِها، وواسطةُ عقدِها، وهو أحقُّهـا بالتـأليفِ، وأجـدرُها بـالتعلُّم والتعليم؛ لأنَّه حولَ القرآنِ يدورُ، وفي فلكه يسيرُ، وهو أعظمُ ما يصرفُ الإنسان فيـه وقتَه، ويبذلُ فيه جهدَه.

وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ القـراءاتِ القرآنيـةَ _المقبولـةَ منهـا والشَّـاذة_ تُعـدُّ أوثـق النصوصِ التي يُحْتَجُّ بها في مجالات اللغة المختلفة[1]؛ لذا وقع اختيـاري عـلى قـراءة أبي حَيْوَة بالنصب، ودفعني لذلك أمورٌ منها:

١_ تعلُّقُ هذا البحث بعلمٍ شريف، وهو علمُ القراءات، ومن المعلوم أنَّ شرفَ العلمِ من شرفِ المعلومِ.

٢_أنَّ ظاهرة النصبِ_ التي هـي مـدار البحـث في قـراءة أبي حَيْـوة_ أوسـعُ الظواهر النحويَّة الإعرابيَّة شيوعًا في الكلام العربي، مما جعل الخليل بـن أحمـد يُطلِـقُ عليها خِزانةَ النحو في قوله: « النَّصبُ خِزانـةُ النّحـو، والبصرـةُ خِزانـةُ العَـرب، أي: مُعوَّلهم عليه أكثر من سائره »[2].

---

(١) يقول السّيوطي: « أمَّا القرآن فكلُّ ما ورد أنه قرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كـان متـواترًا أم آحادًا أم شاذًا، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشـاذة في العربيـة إذا لم تخـالف قياسـاً معروفًا، بل ولو خالفته يحتج بها » الاقتراح (٣٦).

(٢) العين ٤/ ٢٠٩.

٣_مكانة أبي حَيْوَةَ –رحمه الله_ فقد كان عالماً[١]، ومن صالحي أهل الشام[٢].

٤_تنوُّعُ الظواهر النحوية في قراءاته، وقد جمعت في قراءة النصب أكثر من خمسة وعشرين موضعًا، وجَّهها العلماء بتوجيهات مختلفة .

٥_موافقةُ بعض قراءاته لقراءاتٍ سبعيةٍ، كقراءة ابن عامر، ولقراءات بعض المشهورين كأُبيٍّ بن كعب ، وابنِ عبَّاس، والحسن البصريّ، وتفرُّده بقراءات أخرى_ كما سيأتي توضيحه في البحث_.

وأودُّ الإشارة هنا إلى أنَّ هناك صعوباتٍ واجهتني في جمع قراءة أبي حَيْوة التي تفرَّقتْ في ثنايا كتب القراءات والتفسير، إلا أنَّ ذلك لم يَرْقَ إلى الصعوبة التي واجهتُها في ترجمة أبي حَيْوَةَ، فقد خلا أكثرُ كتبِ التراجم من ذكره، ومَن ذَكَرهُ من المترجمين اقتصر على الحديث عنه باقتضاب، لكني استعنتُ بالله تعالى حتى اجتمع لديَّ ما ذكرته في ترجمته.

وقد اقتضت منهجيةُ البحث أنْ أقدّمَ تعريفًا بأبي حَيْوَةَ يتناول اسمَه، ونشأتَه، وشيوخَه، وتلاميذه، ثم مكانته العلمية، ثم وفاته.

كما اقتضى الأمرُ أن أعرِّف بنوعي القراءات، لاسيما والبحث يدور في فلكها.

وبعد هذا عرضتُ لموضوع البحث « التوجيهات النحويَّة لقراءة أبي حَيْوَةَ بالنصب» مقتصرًا على قراءته بالنصب؛ لما توافر لديَّ من مسائل أحسبها كافية –إن شاء الله_ لمثل هذه البحوث العلمية، مرجئًا البحثَ عن الظواهر الصَّرفيَّة والإعرابية الأخرى لبحث لاحق_ إن شاء الله_.

---

(١) ينظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٤.

(٢) ينظر: المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٠٧.

وقد رتَّبتُ مسائل البحث على نسق سور القرآن الكريم وآياته، ولم أتخلَّ عن هذا المنهج إلا حين تتناظر القراءاتُ في التوجيه النحويّ، فأذكرها مجتمعةً عند موضعها الذي ذُكرت فيه لأول وهلة.

وكنت أبدأ المسألة بذكر قراءة أبي حَيْوَةَ، ثم الذين شاركوه أو شاركهم؛ لأُدلِّلَ على أنَّه لم يكن منفردًا في كلِّ قراءاته، بل كانت ظاهرةً موجودة لدى كثيرٍ من القرَّاء. وقد رتَّبتُ هؤلاء القرَّاءَ في الذكر بحسب تواريخ وفياتهم، تاركًا مَنْ لم أجد له تاريخَ وفاةٍ في ذيلِ القائمة، ثم ذَيَّلت البحثَ بقائمةٍ جمعت أسماء هؤلاء القرّاء وتواريخ وفياتهم، تيسيرًا على مَن يرغب بالإفادة لاحقًا.

هذا ولم يقف عملي على جمعِ التوجيهات محل البحث، بل اجتهدتُ في ترجيح ما رأيته راجحًا مستدلًا على ذلك.

وإنني إذا أضع هذا البحثَ بين يدي القارئ الكريم، لآمل أنْ أجَد عذرًا فيما لحقه من زللٍ أو قصورٍ، سائلًا اللهَ تعالى أن يجعلَه في ميزان عملي يوم ألقاه.

تمهيـــــــــد

أولًا: التعريف بأبي حَيْوَةَ.

اسمه وكنيته ونشأته:

هو شُرَيح بنُ يزيد الحَضْرَميّ الحِمْصِيّ، يُكنى أبَا حَيْوَةَ[1].

ولم تذكر المصادرُ التي بينَ أيدينا شيئًا عن حياته الأولى، ولا عن نشأته وأسرته، وإنما اكتفت بإشاراتٍ لا تَرْقى إلى درجة الوضوح والكشف عن حياة هذا الشيخ، ومنها أنَّ له ابنًا سَمَّاه حَيْوَةَ وتكنَّى به.

شيوخه:

أخذ القراءات _رحمه الله_ عن أبي البَرَهْسَم عمران بن عثمان، من علماء القرن الثاني الهجري[2].

وروى الحديثَ عن عددٍ من الشيوخ، منهم[3]:

١- معان بن رِفاعة السَّلامي (ت١٥٠هـ).

٢- صَفوان بن عمرو الحِمصِيّ (ت١٥٥هـ).

٣- شعيب بن أبي حمزةَ القرشيّ الأمويّ (ت١٦٢هـ، أو ١٦٣هـ).

٤- إبراهيم بن أدْهم التميميّ (ت١٦٢هـ).

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري ٤/ ٢٣٠، والجرح والتعديل لابن حاتم ٤/ ٤٣٤، والثقات لابن حبان ٨/ ٣١٣، وتهذيب الكمال للمِزِّي ١٢/ ٤٥٥، ومعرفة القُرَّاء الكبار ١/ ٣٥٤، وغاية النهاية في طبقات القراء ١/ ٢٩٤.

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٤، وغاية النهاية ١/ ٢٩٤.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٣٤، والثقات ٨/ ٣١٣، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٥.

٥- أرْطَأَة بن المُنْذر بن الأسود الحمصيّ (ت١٦٣هـ).

٦- سعيدُ بن عبدالعزيز التَّنُوخي (ت١٦٨هـ).

٧- أبو مهدي سعيد بن سنان الحِمصيّ (ت١٦٨هـ).

تلاميذه:

روى عنه القراءات علماءُ، منهم[1]:

١- ابنه حَيْوَة بن شُريح (ت٢٢٤هـ).

٢- محمد بن المُصَفَّى الحِمصيّ (ت٢٤٦هـ)

٣- عمرو بن عثمان بن سعيد الحمصيّ (ت٢٥١هـ).

٤- محمد بن عمرو بن حنان الكلبيّ (ت٢٥٧هـ).

٥- أبو حُميد أحمد بن محمد العَوْهيّ (ت٢٦٤هـ).

وروى عنه الحديثَ علماءُ، منهم[2]:

١- إبراهيم بن إسحاق الطَّالُقانيّ (ت٢١٤هـ).

٢- يزيد بن عبد ربه الجُرْجُسِيّ (ت٢٢٤هـ).

٣- حاجب بن الوليد الأعور (ت٢٢٨هـ).

٤- إسحاق بن راهويه الحنظليّ (ت٢٣٨هـ).

٥- داوود بن رشيد الهاشميّ (ت٢٣٩هـ).

٦- الوليد بن عتبة الدمشقيّ (ت٢٤٠هـ).

٧- كثِير بن عُبيد المَذْحِجيّ (ت٢٥٠هـ).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٦، ومعرفة القراء الكبار ١/ ٣٥٤، وغاية النهاية ١/ ٢٩٤.

(٢) ينظر: الجرح والتعديل ٤/ ٣٣٤،وتهذيب الكمال ١٣/ ٤٥٦.

أعماله:

لم أقف لأبي حَيْوَةَ على مؤلفاتٍ ألَّفها، لكنه –رحمه الله _ كان مهتمًا بعدد آيات الكتاب العزيز، وقد نُسِبَ إليه العددُ الحمصيُّ، وعددُ آي القرآن فيه (٦٢٣٢)[١]، ونسب هذا العدُّ أيضًا لخالد بن مَعْدان[٢].

قراءته:

وصف ابن الجَزَري قراءته بقوله: « شُرَيحُ بن يزيد أبو حَيْوَةَ الحضرمي الحِمصِي صاحب القراءة الشاذة »[٣].

وعلى الرغم من ذلك فقد كان من المشتهرين بالقرآن في بلاد الشام، وقد نَصَّ السُّيوطي على ذلك _بعد أن ذكر المشتهرين في الأمصار المختلفة_يقول: « وبالشام: عبد الله بن عامر، وعطية بن قيس الكلابي، وإسماعيل بن عبد الله المهاجر، ثم يحيى بن الحارث الذِّماري، ثم شُرَيحُ بن يزيد الحضرمي »[٤].

ثناء العلماء عليه:

أجمعت المصادر التي بين أيدينا على أنَّ أبا حَيْوَةَ عاش سيرةً عطرةً. يقول أبو يوسف يعقوب بن سفيان كان « من صالحي أهل الشام »[٥].

وعَدَّه ابن حِبَّان من الثقات[٦].

---

(١) ينظر: نفائس البيان في شرح الفرائد الحسان لعبد الفتاح القاضي ٢٦.

(٢) ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني/ ٧٠.

(٣) غاية النهاية ١/ ٢٩٤.

(٤) الإتقان في علوم القرآن ١/ ٣٣٨.

(٥) المعرفة والتاريخ لأبي يوسف يعقوب بن سفيان ٢/ ٢٠٧.

(٦) ينظر: الثقات ٨/ ٣١٣.

وقال المِزِّي: « روى له أبو داود والنسائي »[١]، وقال الذهبي: « وكان مقرئ أهل حمص في زمانه، صدوقًا عالمًا »[٢].

وفاته:

اتفقت المصادر على أنَّه توفي في شهر صفر سنة ثلاث ومائتين من الهجرة[٣]، فرحمه الله وأسكنه جناته.

ثانيًا: القراءات: معناها وأنواعها:

معنى القراءات:

القراءات: مصدر للفعل قرأ يَقْرَأ قراءةً وقرآنًا، وتعني _في الأصل_ الجمعَ والضمَّ. تقول: قرأتُ الماءَ في الحوضِ، أي: جمعتُه فيه، ومنه قولهم: ما قرأتْ هذه الناقةُ سلًا قطّ، أي لم يضمّ رحمُها على ولدٍ، وسُمِّي القرآنُ قرآنًا لأنه يجمع السّورَ فيضُمُّها[٤].

وتناول تعريفها اصطلاحًا جماعةٌ من الأئمة، ومن أبرز هذه التعريفات:

١_قول أبي حَيَّان هي: «علمٌ يبحثُ في كيفيةِ النطقِ بألفاظِ القرآن»[٥].

٢_قول ابن الجَزَري هي: «علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزوًّا لناقلِهِ»[٦].

---

(١) تهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٦.

(٢) معرفة القرَّاء الكبار ١/ ٣٥٤.

(٣) ينظر: الثقات ٨/ ٣١٤، وتهذيب الكمال ١٢/ ٤٥٦، وغاية النهاية ١/ ٢٩٤.

(٤) ينظر: اللسان ١/ ١٢٨.

(٥) البحر المحيط ١/ ١٤.

(٦) منجد المقرئين لابن الجزري ٤٩.

وعرَّفها عبدالهادي الفضليّ بقوله: «هي النطق بألفاظ القرآن الكريم كما نطقها النبيُّ ـ ﷺ ـ ، أو كما نُطِقت أمامه فأقرَّها، سواء كان النطق باللفظ المنقول عن النبي ـ ﷺ ـ فعلًا أو تقديرًا واحدًا أو متعددًا»[١].

أقسام القراءات:

للقراءات أقسامٌ متعددةٌ تبعًا لاعتبارات مختلفةٍ، لكن يهمنا هنا أنْ نتطرقَ لقسمين من هذه الأقسام، الأول القراءات المقبولة، والآخر القراءات الشاذة.

فأمَّا القراءاتُ المقبولة فهي كلُّ قراءةٍ وافقت العربيَّةَ ولو بوجهٍ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصَحَّ سندُها[٢].

وأمَّا القراءات الشاذة فهي مأخوذة من قولهم: شذَّ يشُذُّ شُذُوذًا: انفرد عن الجمهور ونَدَر[٣].

وعَرَّفوا القراءاتِ الشاذةَ في الاصطلاح بأنَّها ما اختلَّ فيها ركنٌ من الأركان الثلاثة التي ذُكرتْ في تعريف القراءات المقبولة، سواء كانت عن السبعة أم من غيرهم[٤].

وقد عُدَّت قراءات أبي حَيْوَةَ من النوع الآخر، أي من القراءات الشاذة، كما سبق بيان ذلك.

---

(١) القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف/ ٥٦.

(٢) ينظر: النشر في القراءات السبع ١/ ٩.

(٣) اللسان ٣/ ٤٩٤.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر ١/ ٩.

التوجيهات النّحويّة

لقراء ة أبي حَيْوَةَ بالنصب

١_قال تعالى: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٣_٤].

وقرأ أبو حَيْوَةَ : « مَلِكَ يومِ » ؛ بحذف ألف (مالك)، وكسر اللام، وفتح الكاف[١]، وشاركه في ذلك أنسُ بنُ مالك، وأبو نوفل عمرو بنُ مسلم[٢].

وخرِّج النصبُ في (مَلِكَ) على أحد هذه الوجوه:

أ_أن تكون الكلمة منصوبةً على القطع؛ أي: أمدحُ مَلِكَ يومِ الدّين، وبهذا قال النحاسُ[٣]، ومكيُّ بنُ أبي طالب[٤]، والزمخشريّ[٥]، والعُكبريّ[٦]، وبرهان الدين السَّفاقُسي[٧]، وأبو جعفر الرُّعَيني[٨].

ب_أن تكون الكلمةُ منصوبةً على النداء؛ أي: يا مَلِكَ. ذكره النحاس[٩]،

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ١٧٢، ومختصر في شواذ القرآن/ ٩، والمحرر الوجيز ١/ ٦٨، وتحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن لأبي جعفر الرعيني/ ١٤٣.

(٢) ينظر: شواذ القراءات للكرماني/ ٣٥، وتحفة الأقران/ ١٤٣، وروح المعاني١/ ٨٢، ومعجم القراءات١/ ٧.

(٣) ينظر: إعراب القرآن ١/ ١٧٢.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٣٥.

(٥) ينظر: الكشاف ١/ ٢١.

(٦) ينظر: التبيان في إعراب اقرآن ١/ ١٢، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٩٢.

(٧) ينظر: المجيد في إعراب القرآن المجيد / ١٨٧.

(٨) ينظر: تُحفة الأقران/ ١٤٣.

(٩) ينظر: إعراب القرآن ١/ ١٧٢.

ومكيّ[١]، والعُكبري[٢]، وبرهان الدين السفاقسي[٣].

ت_أن تكون حالاً، ووجَّهها بهذا النحاس[٤]، ومكي[٥].

ث_أن تكون نعتًا منصُوبًا لـِ(رَبَّ) عند مَنْ قرأها «رَبَّ العالمين»[٦].

أضاف هذا التوجيهَ النحاس[٧]، ومكيٌّ بنُ أبي طالب[٨].

والأرجحُ أَنْ تُنصبَ على القطع لتناسق الصفات؛ لأنها لا تخرج بالقطع عنها في المعنى [٩] ؛ فهي وإن قُطعت ما زالت في معنى الصفة .

ولأبي حَيْوَةَ قرآتان أخريان لهذه الكلمةِ، الأولى (مَلَكَ)، جَعلَه فعلاً ماضياً[١٠]، و (يومَ) مفعولاً به منصوبًا[١١]. والأخرى (مالكُ يومِ) على جعله خبرًا لمبتدأ محذوف، تقديره: هو مالِكُ[١٢].

٢_قال تعالى: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ [البقرة:٢١٢].

---

(١) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٣٥.

(٢) ينظر: التبيان ١/ ١٢، وإعراب القراءات الشواذ ١/ ٩٢.

(٣) ينظر: المجيد في إعراب القرآن / ١٨٧.

(٤) ينظر: إعراب القرآن ١/ ١٧٢.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٣٥.

(٦) قرأها كذلك زيدُ بن علي. البحر المحيط ١/ ١٩.

(٧) ينظر: إعراب القرآن ١/ ١٧٢.

(٨) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٣٥.

(٩) ينظر: المجيد في إعراب القرآن / ١٨٧.

(١٠) ينظر: تحفة الأقران/ ١٤٦، وروح المعاني ١/ ٨٢.

(١١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١/ ٩٣، والمجيد في إعراب القرآن / ١٨٧.

(١٢) إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه/ ٣٩.

وقرأها أبو حَيْوَةَ [١]: « زَيَّن للذين كفروا الحياةَ الدنيا » ببناء (زَيَّن) للفاعل، ونصب (الحياة) ، وشاركه في هذه القراءةِ مجاهدٌ وابنُ محيصن، وحُميدُ بن قيس[٢].

وخُرِّج النصب في (الحياة) على أنها مفعول به للفعل (زَيَّن) المبني للمعلوم، والفاعل هو الله تعالى، ذكر هذا: ابن عطيَّة[٣]، والسَّمين الحلبي[٤]، والبنَّا الدمياطي[٥]، والشوكاني[٦].

وأجاز العكبري أن يكون الفاعل الشيطان[٧]، ونسب ذلك السمين الحلبي للمعتزلة في قوله: «الحياة مفعول به، والفاعل هو الله تعالى، والمعتزلة يقولون: إنه الشيطان » [٨].

وعلَّق النحاس[٩]، والقرطبي[١٠] على هذه القراءة بقولهما : وهي قراءة شاذة؛ لأنه لأنه لم يتقدَّم للفاعل ذِكرٌ. ويُرَدُّ عليهما بقول أبي حيان: « وقرأ ابن أبي عبلة (زيَّنت) بالتاء، وتوجيهها ظاهرٌ؛ لأنّ المسند إليه الفعل مؤنث، وحُذف الفاعل لفهم المعنى،

---

(١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ١/ ٣٠٣، والبحر المحيط ٢/ ١٢٩، ومعجم القراءات ١/ ١٦٢.

(٢) ينظر: مختصر في شواذ القرآن/ ٢٠، وتفسير البحر المحيط ٢/ ١٢٩، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ١/ ٤٣٥، ومعجم القراءات ١/ ١٦١.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز ١/ ٢٨٤.

(٤) ينظر: الدُّرّ المصون ٢/ ٣٧١.

(٥) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ١/ ٤٣٥.

(٦) ينظر: فتح القدير ١/ ٢١٢.

(٧) إعراب القراءات الشواذ ١/ ٢٤٥.

(٨) الدر المصون ٢/ ٣٧١.

(٩) ينظر: إعراب القرآن ١/ ٣٠٣.

(١٠) ينظر: تفسير القرطبي ٣/ ٢٨.

وهو الله تعالى. يؤيّد ذلك قراءة مجاهد، وحميدُ بن قيس وأبي حَيْوَةَ (زَيَّـن) عـلى البنـاء للفاعل، وفاعله ضمير يعود على الله تعالى؛ إذ قبله (فإنَّ الله شديد العقـاب)، وتزيينـه تعالى إيَّاها لهم بما وضع في طباعهم من المحبة لها، فيصير في نفوسهم ميلٌ ورغبةٌ فيهـا، أو بالشهوات التي خلقها فيهم »[1].

ويُخَرَّجُ مثل هذا التخريجِ قراءتُه لقوله تعالى: ﴿سَتُكْتَبُ شَهَـٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ﴾ [الزخرف:١٩].

حيث قرأها _رحمه الله _ : « سَنَكْتُب شهادَتَهم » ، بنون العظمة في (سنكتب)، ونصـب (شـهادتَهم)[2]، وشـاركه ابـن عبـاس، والسـلميُّ، ومجاهـدٌ، والجحـدريّ، والأعرجُ، وأبو جعفر، وابنُ أبي عبلةَ، وزيدُ بن عليّ، وابنُ السَّميفَع[3].

و(شهادتهم) مفعول به منصوب[4]؛ لأن الفعلَ السابقَ له مبنيٌّ للفاعل في هـذه القراءة[5].

كما يُخَرَّجُ مثل هذا التخريج قراءته لقوله تعالى: ﴿ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴾ [القمـر:٤٥] حيـث قرأهـا _ رحمـه الله _ : « سَـتَهْزِم الجمـع » بفـتح التـاء، ونصـب (الجمع)[6]، وشاركه فيها موسى الأُسْواري، وأبو البَرَهْسَم[1].

---

(١) البحر المحيط ٢/ ١٢٩.

(٢) ينظـر: المحـرر الـوجيز ٥/ ٥٠، والكامـل في القـراءات / ٦٣٣، والبحـر ٨/ ١٠، والـدّرّ المصـون ٩/ ٥٨٠.

(٣) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٠، ومعجم القراءات ٦/ ١٠٧.

(٤) ينظر: الدر المصون ٩/ ٥٨٠.

(٥) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٠ .

(٦) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٨٣، وينظر مواضع أخرى لمثل هذا التخريج في: المحـرر الـوجيز ٤/ ٤٠٠، =

و(الجمع) مفعول به منصوب[٢]؛ لأن الفعل الذي قبله مبني للفاعل، والخطاب للرسول _ﷺ_[٣].

ولأبي حَيْوَةَ _ رحمه الله _ قراءة أخرى، يشاركه فيها ابنُ أبي عبلةَ، وهي: « سَيَهزِم الجمع » بياء مفتوحة وكسر الزاي، ونصب (الجمع)[٤]، وتوَجَّه كتوجيه القراءة السابقة، إلاَّ أن الفاعل هنا هو الله _ﷻ_، والتقدير: سَيَهْزِم اللهُ الجمعَ[٥].

٣_قال تعالى: ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [آل عمران:١٨٥].

قرأها أبو حَيْوَةَ « كلُّ نفسٍ ذائقةٌ الموتَ » بتنوين اسم الفاعل، ونصب (الموت)[٦]، وشاركه يحيى بن وثَّاب، والحسنُ ، وابنُ أبي إسحاق، والأعمشُ، وابنُ أبي عبلةَ، واليزيديُّ، والمطوعيّ[٧].

ويخرّج (الموت) على أنَّه مفعول به لاسم الفاعل المنوَّن. قال الفراء: « ولو نَوَّنت في (ذائقة)، ونصبت (الموت) كان صوابًا، وأكثر ما تختار العربُ التنوينَ والنصب في المستقبل، فإذا كان معناه ماضيًا لم يكادوا يقولون إلا بالإضافة، فأمَّا المستقبل فقولك: أنا صائمٌ يومَ الخميس إذا كان خميسًا مستقبلًا، فإن أخبرت عن صوم يوم خميسٍ ماضٍ

=

والبحر المحيط ٤/ ٣١٩، و ٥/ ١٠١ و ٥/ ٥٤٩.

(١) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٨٣، ومعجم القراءات ٧/ ٤٠.

(٢) ينظر: الدر المصون ١٠/ ١٤٤.

(٣) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٨٣، والدر المصون ١٠/ ١٤٤.

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٥٣٤، والبحر ٨/ ١٨٣، والدُّرُّ المصون ١٠/ ١٤٤.

(٥) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٥٣٤.

(٦) ينظر: شواذ القراءات للكرماني / ١٢٠، المحرر الوجيز ١/ ٥٥٠، والبحر المحيط ٣/ ١٣٣.

(٧) ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها ٥٢٣، ومعجم القراءات ٢/ ٩٢.

قلت: أنا صائمُ يومِ الخميس فهذا وجه العمل »[١].

وتنوين اسم الفاعل أو إضافته لمعموله في الجودة سواءٌ في لغة العرب.يقول المبرِّد: « ومن نَوَّن قال:« آتٍ الرحمنَ عبدا » ، و (ذائقةٌ الموتَ)، كما قال _ﷻ_: ﴿وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾ [المائدة:٢]، وهذا هو الأصل، وذاك أخَفُّ وأكثر، إذ لم يكن ناقضًا لمعنى، وكلاهما في الجودة سواء »[٢].

وقرأ أبو حَيْوَةَ بتنوين اسم الفاعل ونصب معمولة أيضًا في قوله تعالى: ﴿ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ [مريم:٩٣]. قال أبو حيان: « وقرأ عبدالله، وابن الزبير، وأبو حَيْوَةَ، وطلحة (إلاَّ آتٍ) بالتنوين و (الرحمن) بالنصب»[٣].

وقرأ أيضًا قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ [النمل:٨١] بتنوين اسم الفاعل ونصب (العمي)[٤]. قال العكبري: « يقرأ بالتنوين ونصب (العُمي) على إعمال اسم الفاعل النصب »[٥].

٤_قال تعالى: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾) [النساء:٣٦].

---

(١) معاني القرآن ٢/ ٢٠٢.

(٢) المقتضب ٤/ ١٥٠.

(٣) البحر المحيط ٦/ ٢٢٠.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٩٧، وفتح القدير ٤/ ١٥١.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٤٦.

وقرأ أبو حَيْوَةَ : والجارَ ذا القربى والجارَ الجنبَ[١]، وشاركه فيها ابنُ أبي عبلة[٢].

ويُخَرَّجُ النصبُ في (الجار) الأولى على أنه:

أ_مفعولٌ به لفعل محذوف[٣]، تقديره: أعني[٤].

ب_مفعول به _أيضًا_ منصوب على الاختصاص، أي بتقدير: أخُصُّ، وذهب إلى هذا: الزمخشري[٥]، والبيضاوي[٦]، وأبو السعود[٧]، والألوسي[٨]، وهو الأولى، لما فيه فيه من تنبيه على عِظَم حقّ الجار[٩] .

و(ذا) بمعنى صاحب صفة منصوبة وعلامة نصبها الألف[١٠]، وجوَّز العكبري أن تكون (ذا) زائدة [١١]، كما في قول الشاعر[١٢]:

وأُدْمِـــــجَ دَمْـــــجَ ذِي شَـــــطَنٍ بـــــديعِ

أي: دَمْجَ شَطَن بديع، أي: أدمج دَمْجَ الشخص الذي يُسَمَّى شَطَنا، يعني

---

(١) ينظر: الكامل في القراءات العشر/ ٥٢٧، والمحرر الوجيز ٢/ ٥٠.

(٢) ينظر: المصدران السابقان.

(٣) ينظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٢٦٧،وإعراب القرآن للنحاس ١/ ٤٥٤.

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١/ ٣٨٥.

(٥) ينظر: الكشاف ١/ ٤٩٩.

(٦) ينظر: تفسير البيضاوي ٢/ ١٨٧.

(٧) ينظر: تفسير أبي السعود ٢/ ١٧٦.

(٨) ينظر: روح المعاني ٥/ ٢٩.

(٩) ينظر: الكشاف ١/ ٤٩٩.

(١٠) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١/ ٣٨٥.

(١١) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١/ ٣٨٥.

(١٢) من الوافر وصدره: أطار عقيقه عنه نُسَالا. قائله الشماخ، ديوانه ٢٣٣.

صاحب هذا الاسم[١]. وأمَّا (الجار الجنبَ) فخرّجتا إلى أن (الجار) معطوف منصوب، والجنب صفته[٢].

٥_قال تعالى: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾[النساء:٦٦].

قرأها أبو حَيْوَةَ: « ما فعلوه إلاَّ قليلًا منهم »[٣]، ويشاركه في هذه القراءة أبيُّ بنُ كعب، وابنُ أبي إسحاقَ، وابنُ عامر، وعيسى بنُ عمر[٤].

وفي نصب (قليلًا) الوجوه الآتية:

أ_أن يكون مستثنى منصوبًا، وإن كان الاختيارُ الرفعَ؛ لأن الاستثناء تامٌ غير موجب، وبه قال: النحاس[٥]، والفارسيُّ[٦]، وابن خالويه[٧]، وجامع العلوم[٨].

ب_أن يكون منصوبًا على الاستثناء، والاستثناء منقطع، وجَوَّز ذلك الفرَّاء[٩]، وابن زنجَلة[١٠].

ت_أن يكون صفةً لمصدرٍ محذوفٍ، تقديره: ما فعلوه إلاَّ فعلًا قليلًا. قاله

---

(١) ينظر: الخصائص ١/ ٢٩.

(٢) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥، والدر المصون ٣/ ٦٧٦.

(٣) ينظر: الكامل في القراءات/ ٥٢٨.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٣/ ٣٨٥، ومعجم القراءات ٢/ ١٤٣.

(٥) ينظر: إعراب القرآن ١/ ٤٦٨.

(٦) ينظر: الحجة ٣/ ٤٤.

(٧) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ١٣٥.

(٨) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن ١/ ٣٨٥.

(٩) ينظر: معاني القرآن ١/ ١٦٦.

(١٠) ينظر: حجة القراءات/ ٢٠٦.

الزمخشري[١]، وأبو السعود[٢]. ورَدَّه أبو حيان بقوله: « وهو ضعيفٌ لمخالفة مفهوم التأويل قراءةَ الرفع »[٣].

ث_أن يكون خبرًا لـ(يكون) المحذوفة، والتقدير: إلاَّ أن يكون قليلًا منهم، وبه قال القرطبي[٤].

والراجح الأول؛ لأن الاستثناءَ في الآية متصلٌ تامٌ غير موجب ففيه وجهان، البدلية وهو الراجح، والنصب على الاستثناء وهو المرجوح وقد نص على اختيار هذا التوجيه كثيرٌ من العلماء . قال ابن الناظم عند هذه الآية: « ونصبه على الاستثناء عربيٌّ جَيِّدٌ »[٥].

٦_قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ ﴾ [الأنعام:٩٤].

وقرأ أبو حَيْوَةَ : « ولقد جئتمونا فرادًا » بالتنوين[٦]، وشاركه عيسى بن عمر، وأبو البَرَهْسم[٧].

وخرّج (فرادًا) على أنه لغةٌ لتميم[٨]؛ لأنَّهم يجرونه مجرى الأسماء المصروفة

---

(١) ينظر: الكشاف ١/ ٥٦٢.

(٢) ينظر: تفسير أبي السعود ٢/ ١٩٨.

(٣) البحر المحيط ٣/ ٢٨٥.

(٤) تفسير القرطبي ٥/ ٢٧٠.

(٥) شرح ألفية ابن مالك/ ٣٩٥.

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢٤٥، والمحرر الوجيز ٢/ ٣٢٤، والبحر المحيط ٤/ ١٨٢، وتفسير القرطبي ٧/ ٤٢.

(٧) ينظر: البحر المحيط ٤/ ١٨٢، ومعجم القراءات ٢/ ٢٩٥.

(٨) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٢٤٥، وشواذ القراءات للكرماني/ ١٦٦، والمحرر الوجيز ٢/ ٣٢٤، والبحر المحيط ٤/ ١٦٣، وتفسير القرطبي ٧/ ٤٢، وفتح القدير ٢/ ١٤٠.

ويعاملونه معاملتها، وقياسهم في ذلك أنَّهم جعلوه كالأسماء المجموعة، مثل رُخال[١]، وتُؤَام[٢]. قال أبو البقاء: « مَنْ صَرَفه جعله جمعًا مثل تُؤام ورُخال، وهو جمعٌ قليل » [٣].

وأعرب (فرادًا) على أحد وجهين:

أ_أن يكون حالًا منصوبًا من المضمر المرفوع في « جئتمونا » [٤].

ب_أن يكون مصدرًا لانفَرد انفرادًا وفُرادًا[٥].

والراجحُ الأول، والمعنى يقوّيه؛ لأنَّهم يأتون الله _ﷻ_ يوم القيامة وحالهم (فرادى) من غير أهلٍ ومالٍ وولد[٦].

٧_قال تعالى: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [الأعراف:٥٣].

وقرأها أبو حَيْوَةَ : « أو نُرَدَّ » بالنصب[٧]، كما قرأ بها من قبلُ عبدُ الله بن أبي

---

(١) الرِّخْل والرَّخِل: الأنثى من أولاد الضأن، والذكر حَمَلٌ، والجمع أرْخُل ورِخال ورُخَال. واللسان ١١/ ٢٨٠.

(٢) التوأم من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثنين فصاعداً ذكراً كان أو أنثى، ويجمع على توائم وتُؤام. اللسان ١٢/ ٦١.

(٣) ينظر قوله في: البحر المحيط ٤/ ١٦٣.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٢٤٥، والدر المصون ٥/ ٤٤.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٢٤٥.

(٦) ينظر: فتح القدير ٢/ ١٤٠.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز ٢/ ٤٠٨، والبحر المحيط ٤/ ٣٠٦، والدر المصون ٥/ ٣٣٨.

إسحاقَ[١].

وخُرِّجَ النصب في « نُردَّ » على أحد هذين الوجهين:

أ_أن يكون معطوفًا على (فيشفعوا) المنصوب بأنْ المضمرة وجوبًا بعد الفاء السببيَّة الواقعة في جواب الاستفهام. نصَّ على هذا ابنُ جنّي[٢]، وابنُ عطية[٣]، والزمخشريّ[٤]، والعكبريُّ[٥]، وأبو حيَّان[٦]، والبيضاويّ[٧]، وأبو السعود[٨].

ب_أن يكون منصوبًا بـ (أن) المضمرة وجوبًا بعد أو التي وقعت بمعنى (حتَّى). رأى ذلك ابن عطيَّة [٩]، والزمخشري[١٠]، والسَّمينُ الحلبي[١١]، الذي نَظَّر له بـ: لأَلْزَمَنَّك أو تقضيَني حقِّي، أي: حتى تقضِيَني حَقّي.

والراجح الأول ؛ لأنَّه رأي أكثر العلماء، ولأنَّه بهذا التخريج تكون الشفاعة في

---

(١) ينظر: المحتسب ١/ ٢٥١، والمحرر الوجيز ٢/ ٤٠٨، والبحر المحيط ٤/ ٣٠٦، والدر المصون ٥/ ٣٣٨.

(٢) ينظر: المحتسب ١/ ٢٥٢.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز ٢/ ٤٠٨.

(٤) ينظر: الكشاف ٢/ ١٠٥.

(٥) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٤٤.

(٦) ينظر: البحر المحيط ٤/ ٣٠٦.

(٧) ينظر: تفسير البيضاوي ٣/ ٢٥.

(٨) ينظر: تفسير أبي السعود ٣/ ٢٣٢.

(٩) ينظر: المحرر الوجيز ٢/ ٤٠٨.

(١٠) ينظر: الكشاف ٢/ ١٠٥.

(١١) ينظر: الدر المصون ٥/ ٣٣٨.

شيئين: إمَّا في خلاصهم من العذاب، وإمَّا في رجوعهم للدُّنيا ليعملوا صالحًا[١].

٨_ قال تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [التوبة:٩١].

وقد قرأها أبو حَيْوَةَ : « إذا نصحوا اللهَ ورسولَه »[٢].

ويكون لفظُ الجلالة مفعولًا منصوبًا على حذف حرف الجرِّ (ورسوله) معطوفًا عليه. وقد جاء هذا الحذف في النظم والنثر. يقول ابن الشَّجري: « ومما حُذفت منه اللام قولهم: شكرتُ لزيدٍ، ونصحتُ له، هذا الأصل فيهما؛ لأنَّ التنزيل جاء به في قوله _ﷻ_: ﴿وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾ [البقرة:١٥٢]، وقوله: ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ ﴾ [لقمان:١٤]، وقوله: ﴿وَأَنصَحُ لَكُمْ ﴾ [الأعراف:٦٢]، و ﴿إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [التوبة:٩١]. وجاء حذفها في كلامهم نظمًا ونثرًا، فمن النظم قول النابغة[٣]:

النابغة[٣]:

نَصَحْتُ بَني عوفٍ فَلَمْ يتقبَّلُوا رَسُولي ولم تَنْجحْ لديهم وسَائلي

وقول آخر[٤]:

سأشكر عمرًا إنْ تراخَتْ مَنِيَّتي أيادِي لم تَمْنُنْ وإنْ هيَ جَلَّتِ

(١) ينظر: البحر المحيط ٤/ ٣٠٦، والدر المصون ٥/ ٣٣٨.

(٢) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٨٥.

(٣) من البحر الطويل ، ديوانه/ ٦٧.

(٤) من البحر الطويل، ونسب لأبي الأسود الدؤلي، ملحقات ديوانه ١٠١، ولعبد الله بن الزَّبير الأَسدي ، ديوانه ١/ ١٤٠.

نصب (أياديَ) بتقدير حذف الخافض، أراد: على أيادٍ، فلما حذف (على) نصب» [١].

وهذا الحذف نوعان: مقْصُور على السماع، ومطّردٌ في القياس، «فالمقْصود على السماع منه ما ورَدَ في السّعة، ومنه مخصوصٌ بالضرورة.

فالأول: نحو: شكرتُ له وشكرتُه، ونصحتُ له ونصحتُه، وذهبتُ إلى الشام وذهبتُ الشامَ..

والثاني : كقول الشاعر[٢]:

لَـدْنٌ بِهَـزِّ الكَـفِّ يَعْسِـلُ متنَـهُ فيـه كـما عَسَـلَ الطريـقَ الثعلـبُ

أراد: كما عَسَل في الطريق، ولكنه لما لم يستقمْ الوزنُ بحرف الجرِّ فحذف، ونصب ما بعده بالفعل...

وأمَّا الحذف المطردُ ففي التعدية إلى (أَنَّ، وأَنْ) بشرط أَمْن اللَّبس، نحو: عجبتُ أنَّك ذاهبٌ، وعجبتُ أنْ يَدُوا... » [٣].

٩_قال تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [يونس:١٠].

وقد قرأها أبو حَيْوَةَ : « أنَّ الحمدَ لله » [٤]، وشاركه أبو مِجْلَز، ومجاهدٌ، وعكرمةُ،

---

(١) أمالي ابن الشجري ٢/ ١٢٩_١٣٠.

(٢) من البحر الكامل، وقائله ساعدة بن جُؤَيّة، الكتاب ١/ ٣٦.

(٣) شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم/ ٢٤٦.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٥/ ١٢٧.

وقتادةُ، وابنُ محيصن، وبلالُ بن أبي بردة، ويعقوب[١].

ويخرَّج على أنَّ (الحمدَ) اسم إنَّ، و (أنَّ) وما دخلت عليه في تأويل مصدر محله خبر. قال العكبري: « ويقرأ (أنَّ) بتشديد النون، وهي مصدرية، والتقدير: آخر دعواهم حمدُ الله »[٢]. وقد استدَّل ابن جني بهذه القراءة على قراءة الجماعة بـ (أنْ) المخففة. يقول: « هذه القراءة تدل على أن قراءة الجماعة : (أنِ الحمدُ لله) على أنَّ (أنْ) مخفَّفة من أنَّ ، بمنزلة قول الأعشى[٣]:

في فِتْيَةٍ كسيوفِ الهندِ قد عَلِموا أنْ هالكٌ كلُّ من يَحْفى وينتعِلُ

أي: أنه هالكٌ، فكأنَّه على هذا: وآخر دعواهم أنْهُ الحمدُ لله »[٤].

١٠_قال تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍ﴾[هود:٨٩].

وقد قرأها أبو حَيْوَةَ : « أن يُصِيبكم مثلَ ما أصاب » بفتح اللام في (مثل)[٥]، كما قرأها كذلك مجاهدٌ، وابنُ أبي إسحاقَ، والجحدريُّ، ورويت عن نافع[٦].

وفي تخريج (مثل) وجهان:

---

(١) ينظر: البحر المحيط ٥/ ١٢٧، ومعجم القراءات ٣/ ٦١.

(٢) التبيان في إعراب القرآن ٢/ ٥.

(٣) من البحر البسيط، ديوانه/ ١٤٧، ورواية عجزه فيه: أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل.

(٤) المحتسب ١/ ٣٠٧_٣٠٨، وينظر: المحرر الوجيز ٣/ ١٠٨، والبحر المحيط ٥/ ١٢٧_١٢٨، والدر المصون ٦/ ١٥٧.

(٥) ينظر: الكشاف ٢/ ٣٩٨.

(٦) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٢٥٥.

أ_أن تكون (مثل) مبنيَّةً على الفتح، لإضافتها إلى غير متمكِّن[١]، ومحلُّها الرفعُ على الفاعلية[٢]، كقول الشاعر[٣]:

لم يمنعِ الشربَ منها غيرَ أن نطقتْ حمامةٌ في غصــونٍ ذاتِ أوقالِ

قال الأعلم معلقًا على الشاهد: « الشاهد فيه بناء (غير) على الفتح لإضافتها إلى غير متمكنٍ، وإنْ كانت في موضع رفعٍ »[٤].

ب_أن تكونَ منصوبةً على النعت لمصدر محذوف، تقديرُه: أن يُصيبكم العذابُ إصابةً مثلَ. وبه قال: ابنُ عطيةَ[٥]، والعكبريُّ[٦]، وأبـو حيـان[٧]، و السَّـمين الحلبـيُّ[٨]، والألوسيُّ[٩].

والراجح التوجيه الأول لسببين:

الأول: أنَّ (مثلَ) من الأسماء المبهمة التي نَصَّ النحاة على أنها تبنـى جـوازًا إذا أضيفت إلى مبنيٍّ[١٠].

---

(١) ينظر: الكشاف ٢/ ٣٩٨، والدر المصون ٦/ ٣٧٧.

(٢) ينظر: المحرر الوجيز ٣/ ٢٠٢، والدر المصون ٦/ ٣٧٧.

(٣) من البسيط، وقائله أبو قيس بن الأسلت، وهو من شـواهد: الكتـاب ٢/ ٣٢٩، والنكـت ١/ ٦٣٣، وخزانة الأدب ٣/ ٤٠٦.

(٤) شرح أبيات سيبويه المُسمَّى تحصيل عين الذهب ١/ ٤٣٢.

(٥) ينظر: المحرر الوجيز ٣/ ٢٠٢.

(٦) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ١/ ٦٧٠.

(٧) ينظر: البحر المحيط ٥/ ٢٥٥.

(٨) ينظر: الدر المصون ٦/ ٣٧٧.

(٩) ينظر: روح المعنى ١٢/ ١٢٢.

(١٠) ينظر: همع الهوامع ٣/ ٣٣٢، وخزانة الأدب ٤/ ١٣٦.

الثاني: اتحادُ الإعراب بين قراءتي العامة بالرفع، وقراءة أبي حَيْوَةَ بـالفتح، فإنهـا في القراءتين فاعلٌ.

١١_قال تعالى: ﴿ هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلْحَقِّ ﴾ [الكهف:٤٤].

قرأها أبو حَيْوَةَ : « هنالك الوَلاية لله الحقَّ » بنصب (الحقّ)[١]، وشاركه عمـرو ابنُ عبيد، وابنُ أبي عبلةَ، وأبو السَّمال، وزيدُ بن عليّ[٢]، وزاد أبـو حيَّـان يعقـوبَ عـن عصمةَ عن أبي عمرو[٣].

وفي نصب (الحقَّ) توجيهان:

أ_أن يكون (الحقّ) مفعولًا مطلقًا مؤكدًا لمضمون الجملة قبله، وبهذا التوجيـه قال: الفرّاءُ[٤]، والنحاسُ[٥]، والزَّجاجُ[٦]، والزمخشريُّ[٧]، والهَمَـدانيُّ[٨]، وأبـو حيَّـانَ[٩]، والسَّمينُ الحلبيّ[١٠].

وهذا التوجيه نصَّ عليه العلماء، فأجازوا مجيء المصدر مؤكدًا لمضمون الجملـة

---

(١) ينظر: المحرر الوجيز ٢/ ٥١٩، والبحر المحيط ٦/ ١٣١، وتحفـة الأقـران في مـا قـرئ بالتثليـث مـن حروف القرآن/ ١٣٨.

(٢) ينظر: تحفة الأقران/ ١٣٨.

(٣) ينظر: البحر المحيط ١/ ١٣١.

(٤) ينظر: معاني القرآن ٢/ ١٤٦.

(٥) ينظر: إعراب القرآن ٢/ ٣٥٩.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٣/ ٢٨٩.

(٧) ينظر: الكشاف ٢/ ٦٩٦.

(٨) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٣/ ٣٤١.

(٩) ينظر: البحر المحيط ٦/ ١٣١.

(١٠) ينظر: الدر المصون ٧/ ٥٠٠.

قبله، فيحذف عامله وجوبًا حينئذ. يقول سيبويه: « هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيدًا لما قبله، وذلك قولك: هذا عبدُ الله حقًّا، وهذا زيدٌ الحقَّ لا الباطلَ،وهذا زيدٌ غيرَ ما تقول »[١]. وقد وصف الزمخشريُّ هذه القراءةَ بالحسنة الفصيحة؛ لأنَّه قرأ بها عمرو بن عبيد، وهو من أفصح الناس[٢]، ورَدَّ أبو حيان رأيَ الزمخشريّ هذا إلى كون عمرو بن عبيد من أكابر شيوخه في الاعتزال[٣].

ب_أنْ يكون منصوبًا على أنه نعتٌ مقطوعٌ جيء به للتعظيم. وهو رأي العكبري[٤].

١٢_قال تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا﴾ [الكهف:٦٣].

قرأها أبو حَيْوَةَ وحده: « واتخاذَ سبيله »[٥].

وخرجتْ هذه القراءةُ على أنَّ (اتخاذَ) معطوفٌ على ضمير المفعول في (أذكره). ذكر هذا أبو حيان[٦]، والسمين الحلبيّ[٧]، والألوسيّ[٨].

١٣_قال تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى﴾ [طه:٥٩].

---

(١) الكتاب ١/ ٣٧٨.

(٢) ينظر: الكشاف ٢/ ٦٦٧.

(٣) ينظر: البحر المحيط ٦/ ١٣١.

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٢٠.

(٥) ينظر: البحر المحيط ٦/ ١٤٧، وروح المعاني ١٥/ ٣١٨، ومعجم القراءات ٣/ ٣٨١.

(٦) ينظر: البحر المحيط ٦/ ١٤٧.

(٧) ينظر: الدر المصون ٧/ ٥٢٥.

(٨) ينظر: روح المعاني ١٥/ ٣١٨.

وقرأ أبو حَيْوَةَ : « قال موعدُكم يَومَ الزينة » ، بنصب (يوم)[١]، وشاركه أبو عبدالرحمن السُّلميّ، ومجاهدٌ، والحسنُ، وقتادةُ، والجحدريّ، والأعمش، وعيسى، وابنُ أبي عبلةَ، وأبو عمرو، وحفصُ عن عاصم، والمطوعيّ، وهبيرةُ[٢].

وخرِّج النصبُ في (يوم) على وجوه هي:

أ_أن يكون (يوم) ظرفَ زمانٍ منصوبًا متعلقًا بخبر المبتدأ، والمبتدأ (موعدكم) يراد به المصدرُ[٣]، والتقدير: موعدكم كائنٌ يومَ الزينة[٤]، أو موعدكم يقع يوم الزينة[٥].

وكذلك أعرب ابن جني (يوم) ظرفًا منصوبًا، بيد أنَّه قدَّر المبتدأ محذوفًا، من باب حذف المضاف. يقول: « أما نصب (يوم الزينة) فعلى الظرف، كقولنا: قيامك يومَ الجمعةِ، فالموعد إذًا هاهنا مصدر، والظرف بعدَه خبرٌ عنه وهو عندي على حذفِ المضاف؛ أي: إنجازُ موعدنا إيَّاكم في ذلك اليوم »[٦].

ب_أن يكون (موعدكم) مبتدأ، والمرادُ به الزمان، و(ضُحًى) خبره، على نيَّة

---

(١) ينظر: الكامل في القراءات/ ٥٩٨، والبحر المحيط ٦/ ٢٥٤، والدُّرُّ المصون ٨/ ٥٩، ومعجم القراءات ٤/ ٨٧.

(٢) ينظر: الكامل في القراءات / ٥٩٨، والبحر المحيط ٦/ ٢٥٤، ومعجم القراءات٤/ ٨٧.

(٣) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٤٢، وكشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن ٢/ ٩٥، والمحرر الوجيز ٤/ ٤٩، والتفسير الكبير للرازي ٢٢/ ٦٣، والفريد في إعراب القرآن ٣/ ٤٤٢، وتفسير البيضاوي ٤/ ٥٧، والدر المصون٨/ ٥٩.

(٤) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٢/ ٩٥، والدر المصون ٨/ ٥٩.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٤٢، والتفسير الكبير ٢٢/ ٦٢.

(٦) المحتسب ٢/ ٥٣.

التعريف به؛ لأنَّه ضُحى ذلك اليوم بعينه. وبه قال الزمخشري[١]، غير أنَّه لم يُبَيِّن ما الناصب لـ (يوم الزينة)؟ وجَعَلَ السمين الحلبي الناصب له فعلًا مقدرًا. قال: « ولا يجوز أن يكون منصوبًا بـ (موعدكم) على هذا التقدير، لأنَّ مَفْعِلًا مرادًا به الزمانُ أو المكان لا يعمل وإن كان مشتقًّا، فيكون الناصبُ له فعلًا مقدرًا »[٢].

ت_أن يكون (موعدكم) مبتدأ، والمراد به المصدر، و (يومَ الزينة) ظرفا لا خبرًا، و(ضحى) منصوبًا على الظرف خبرًا للموعد. وبه قال السمين الحلبي[٣].

١٤_قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ ﴾ [طه:٨٩].

وقراءة رفع (يرجعُ) هي قراءة الجمهور على أنّ (أنْ) هي المخففة من الثقيلة الناصبة للأسماء، واسمها ضمير الشأن محذوف، و(لا) كالعوض منه[٤]، والرؤية يَقينيَّة[٥]؛ أي: أفلا يرون أنَّ العجل لا يردُّ لهم جوابًا إذا كلَّموه؟ بشهادة قوله: ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ ﴾ [الأعراف:١٤٨][٦].

وقرأ أبو حَيْوَةَ (ألاَّ يَرْجعَ ولا يملِكَ) بنصبهما[٧]. وشاركه الزَّعفرانيُّ، وأبانٌ،

---

(١) ينظر: الكشاف ٣/ ٦٩.

(٢) الدُّر المصون ٨/ ٥٩.

(٣) ينظر: الدر المصون ٨/ ٥٩.

(٤) ينظر: التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٩١، والفريد في إعراب القرآن ٣/ ٤٥٥، والبحر المحيط ٦/ ٢٩٩، وفتح القدير ٣/ ٣٨١.

(٥) ينظر: الدر المصون ٨/ ٩١.

(٦) الفريد في إعراب القرآن ٣/ ٤٥٥.

(٧) ينظر: مختصر في شواذ القرآن/ ٩٢، والكامل في القراءات / ٥٩٩، والبحر المحيط ٦/ ٢٦٩.

وابن صبيح، والشافعي[١].

وخُرِّجت قراءةُ النصب في (يرجعَ) على أنَّ (أنْ) هي الناصبة للأفعال[٢]، وتكون الرؤية على هذه القراءة من رؤية العين، أي بَصَريَّة ، لا من رؤية القلب[٣]، وأما وأما النصبُ في (يملك) فقد خرج على أنه معطوف على (يرجعَ) المنصوب [٤].

وقد ضَعَّف العكبريّ هذه القراءةَ بقوله: « وقد قرئ (يَرْجعَ) بالنصب على أن تكون (أنْ) النَّاصبةَ، وهو ضعيفٌ »[٥]، والذي دعاه إلى قول هذا أنَّ الفعل (يرون) من من أفعال اليقين، التي تليها (أن) المخففة لا الناصبة.

١٥_قال تعالى: ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [النور:١].

وقد قرأها أبو حَيْوَةَ : « سورةً أنزلناها » بنصب (سورة)[٦]، وشاركه أمُّ الدَّرْداء، وعمرُ بن عبدالعزيز، وطلحةُ بن مصرِّف، ومجاهدٌ، وابنُ محيصن، وعيسى بنُ عمر الثقفي، وعيسى بنُ عمر الهمداني، وابنُ أبي عبلة، ومحبوبٌ[٧].

وفي نصب (سورة) أربعة أوجه هي:

أ_أن تكون منصوبة بفعل مضمر يفسِّره ما بعده، والتقدير: أنْزَلنا سورةً

---

(١) ينظر: الكامل في القراءات / ٥٩٩، والبحر المحيط ٦/ ٢٦٩، ومعجم القراءات ٤/ ١٠٥.

(٢) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٥٥، والكشاف ٣/ ٨١، والتبيان للعكبري ٢/ ١٩١، وفتح القدير ٣/ ٣٨١.

(٣) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٣/ ٤٥٥، والدر المصون ٨/ ٩١.

(٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٨٥، وفتح القدير ٣/ ٣٨١.

(٥) التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٩١.

(٦) ينظر: الكامل في القراءات/ ٦٠٧، والبحر ٦/ ٤٢٧.

(٧) ينظر: البحر المحيط ٦/ ٤٢٧، ومعجم القراءات ٤/ ٢٣٣.

أنزلناها، فالمسألة من باب الاشتغال، ورأى هذا: الزَّجاجُ[١]، والنَّحاسُ[٢]، وابنُ خالويهِ[٣]، ومَكّيٌّ بنُ أبي طالب[٤]، وأبو البركات الأنباري[٥]، والعكبري[٦]، والهمداني[٧]. والهمداني[٧].

وعلى هذا التوجيه تكون جملة (أنزلناها) لا موضع لها من الإعراب؛ لأنها مفسّرة لـ (أنزلنا) المضمرة[٨].

ونظير هذا قول الشاعر[٩]:

والذئبَ أخْشَاه إنْ مررتُ به وَحدِي وأخشى الرِّياحَ والمطرا

أي: وأخشى الذئب، فالذئب منصوب بفعل مضمر يفسره المذكور[١٠].

ب_أن تكون منصوبة بفعلٍ مقدَّرٍ غير مُفَسَّرٍ بما بعده، وتقديره: اتل[١١]، أو ا

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٢٧.

(٢) ينظر: إعراب القرآن ٣/ ١٢٧.

(٣) ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٩٩.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٤٧٤.

(٥) ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن ٢/ ١٩١.

(٦) ينظر: التبيان ٢/ ٢٤٢.

(٧) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٣/ ٥٨٣.

(٨) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٣/ ٥٨٣، والتبيان في إعراب القرآن ٢/ ٢٤٢، والبحر المحيط ٦/ ٤٢٧.

(٩) من المنسرح، وقائله الربيع بن ضَبُع الفَزاريّ وهو من شواهد الكتاب ١/ ٩٠، والمحتسب ٢/ ٩٩، والنكت للأعلم ١/ ٢٢٣.

(١٠) ينظر: المحتسب ٢/ ٩٩.

(١١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٢٧، ومشكل إعراب القرآن/ ٤٧٤، والكشاف ٣/ ٢٠٣، والتفسير =

قرأ[١] أو تدَبَّرْ[٢]، أو اذْكُرْ[٣]، أو نحوها، فتكون (أنزلناها) في موضع نصب نعت لـ (سورةً)[٤].

ت_أن تكون منصوبة على الإغراء، أي: دونك سورةً. وهو قول الزمخشري[٥]، ورَدَّه أبو حيان؛ لأنَّ حذفَ أداةِ الإغراء لا يجوز[٦].

ث_أن تكون منصوبة على الحال من الهاء في (أنزلناها) والحال من المُكْنى يجوز أن تتقدم عليه، أي: أنزلنا الأحكام سورةً، وهو قول الفرَّاء[٧] وأرجحُها الأولُ؛ لأنَّه رأيُ الأكثرية؛ ولأنَّ الفعلَ المذكور في الآية يدل على المقدَّر العامل.

١٦_قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدۡرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي ﴾ [الشعراء: ١٢_١٣].

وقرأها أبو حَيْوَةَ: « ويضيقَ صدري ولا ينطلقَ لساني » بالنصب فيهما[٨]. وشاركه طلحةُ، والأعرج، وعيسى، وزائدةُ عن الأعمش، ويعقوبُ وزيدُ بن عليّ[٩].

= الكبير للرازي ٢٣/ ١١٣، والفريد ٣/ ٥٨٣، والدر المصون ٨/ ٣٧٨.

(١) ينظر: المحتسب ٢/ ٩٩.

(٢) ينظر: السابق ٢/ ٩٩.

(٣) ينظر: التبيان للعكبري ٢/ ٢٤٢.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٤٧٤، والتبيان ٢/ ٢٤٢.

(٥) ينظر: الكشاف ٣/ ٢٠٣، والبحر المحيط ٦/ ٤٢٧.

(٦) البحر المحيط ٦/ ٤٢٧.

(٧) ينظر: معاني القرآن ٢/ ٢٤٤.

(٨) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٧، وتفسير القرطبي ١٣/ ٩٣.

(٩) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٧، ومعجم القراءات ٤/ ٣٠٧.

وخُرِّجَ النصبُ فيهما على أنَّه معطوفٌ على (أنْ يكذِّبون)(١)، فيكون الخوفُ مُعَلَّقًا بالأمور الثلاثة، وهي التكذيب، وضيقُ الصدر، وامتناعُ انطلاق اللسان(٢).

١٧_قال تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [العنكبوت:٢٥].

وقرأ أبو حَيْوَةَ : « مَوَدَّةٌ بينَكمُ » بفتح نون (بينكم)(٣). وشاركه ابنُ عباس، وسعيد بن المسيب، وابنُ وثَّاب، وعكرمةُ، والحسنُ، والأعمشُ، وأبو عمرو في رواية الأصمعي، وابنُ أبي عبلةَ، وعبد الحميد بن صالح البرجميّ، ومحمد بن حبيب الشّمونيّ(٤).

وخُرِّجت هذه القراءة على:

أ_أن يكون (بينكم) ظرفَ مكانٍ منصوبًا، متعَلِّقًا بـ (مودَّةٌ)(٥).

و(في الحياة) أوجه منها: أن يتعلَّق بـ (مودة) أيضًا، وجاز أن يتعلق (بينكم) و(في الحياة) بعاملٍ واحدٍ وهو (مودَّة)؛ لأنهما ظرفان مختلفان، أحدهما للزمان ، والآخر للمكان، وإنَّما يمتنع أن يتعلَّقَ بعاملٍ واحدٍ ظرفان متفقان(٦).

---

(١) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٣/ ٦٤٩، والبحر المحيط ٧/ ٧، وتفسير القرطبي ١٣/ ٩٣، وإتحاف فضلاء البشر ١/ ٤٢٠.

(٢) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٣/ ٦٤٩.

(٣) ينظر: البحر المحيط ٧/ ١٤٨، وروح المعاني ٢٠/ ١٥١.

(٤) ينظر: معجم القراءات ٥/ ٤٥.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥١٧، والمحرر الوجيز ٤/ ٣١٢، والفريد في إعراب القرآن ٣/ ٧٣٤، والبحر المحيط ٧/ ٤٨، وروح المعاني ٢٠/ ١٥١.

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٥١٧، والفريد ٣/ ٧٣٤، والبحر ٧/ ١٤٨.

ب_أن يكون ظرفًا منصوبًا متعلقًا بمحذوف صفة لـ (مَودَّة)[١]، والتقدير: «مودَّة كائنةٌ بينكم »[٢].

وفي هذا الوجه يجوز _أيضًا_ أن تكون (في الحياة) متعلِّقة بمحذوف صفة لـ (مودَّة)[٣]، أو أن تكون في موضع الحال من الضمير في (بينكم)[٤]، أو أن يتعلَّق بنفس (بينكم)؛ لأنَّه بمعنى الفعل، إذ التقدير: اجتماعكم ووصلُكم[٥].

وأجازَ قوم[٦] منهم: جامعُ العلوم[٧]، وابن عطية[٨]، ومكيٌّ بن أبي طالب[٩] أن تتعلَّق (في الحياة) بـ (مودَّة) وإنْ كان (بينكم) صفة؛ لأنَّ الظروف يتَّسع فيها بخلاف المفعول به.

قال أبو حيان رادًا رأيهم: « وهو لا يجوز؛ لأنَّ المصدر إذا وصف قبل أخذ متعلقاته لا يعمل »[١٠].

١٨_قال تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴾ [سبأ:٤٨].

---

(١) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥١٧، والمحرر الوجيز ٤/ ٣١٢، والبحر ٧/ ١٤٨، وروح المعاني ٢/ ١٥١.

(٢) ينظر: البحر المحيط ٧/ ١٤٨.

(٣) ينظر: التبيان ٢/ ٣٠٠، والدر المصون ٩/ ١٨.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥١٧، والتبيان ٢/ ٣٠٠.

(٥) ينظر: التبيان ٢/ ٣٠٠، والدر المصون ٦/ ١٩.

(٦) ينظر: التبيان ٢/ ٣٠٠.

(٧) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٢/ ٢٠٧.

(٨) ينظر: المحرر الوجيز ٤/ ٣١٢.

(٩) ينظر: مشكل إعراب القرآن ٥١٧.

(١٠) البحر المحيط ٧/ ١٤٩ وينظر: الدر المصون ٩/ ١٨.

وقرأ أبو حَيْوَةَ : « إنَّ ربي يقذف بالحقِّ عَلاَّمَ الغيوب » بنصب (عَلاَّم)[١].

وشاركه أبو رجاء، وابنُ أبي إسحاقَ، وابنُ أبي عبلة، وعيسى بن عمر، وزيدُ بن عليّ[٢].

وفي نصب (علاَّم) أربعة أوجهٍ هي:

أ_أن تكونَ نعتًا لاسم (إنَّ). ذكر هذا الوجهَ: سيبويه[٣]، والفَرَّاءُ[٤]، والمبَرِّدُ[٥]، والزجاجُ[٦]، ومكيّ بن أبي طالب[٧]، والزمخشريّ[٨]، والبيضاويُّ[٩]، وأبو السعود[١٠].

ب_أن تكونَ بدلًا من اسم (إنَّ). نصَّ عليه النَّحاس[١١]، ومكيّ بن أبي طالب[١٢]، وابنُ عطيَّةَ[١٣]، والعكبريُّ[١٤]، والسَّمينُ الحلبي[١٥]، والقرطبيّ[١]،

---

(١) ينظر: البحر ٧/ ٢٩٢، ومعجم القراءات ٥/ ١٦٧.

(٢) ينظر: المصدران السابقان.

(٣) ينظر: الكتاب ٢/ ١٤٧.

(٤) ينظر: معاني القرآن ١/ ٤٧٠.

(٥) ينظر: المقتضب ٤/ ١١٤.

(٦) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٤/ ٢٥٧.

(٧) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥٤٨.

(٨) ينظر: الكشاف ٣/ ٥٧٣.

(٩) ينظر: تفسير البيضاوي ٤/ ٤٠٦.

(١٠) ينظر: تفسير أبي السعود ٧/ ١٣٩.

(١١) ينظر: إعراب القرآن ٣/ ٣٥٤.

(١٢) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٥٤٨.

(١٣) ينظر: المحرر الوجيز ٤/ ٤٢٥.

(١٤) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣٣٧.

(١٥) ينظر: الدر المصون ٩/ ٢٠١.

والشوكانيّ[٢].

ت_أن تكون مفعولًا به لفعلٍ محذوفٍ، تقديره: أعني[٣]، أو أمدحُ[٤].

ث_أن يكون منادى حذف منه حرف النداء. نقل هذا العكبريُّ في قوله: « وقيل تقديره يا علاَّمَ الغيوب، وهو بعيدٌ » [٥].

وأرجحها الرأي الأول لسببين:

الأول: أنَّه لا يحتاج إلى تقدير بخلاف التوجيهين الثالث والرابع، ومالا يحتاج إلى تقدير أولى ممّا يحتاج إليه.

الثاني: التوجيه الثاني يرى أنه بدلٌ من اسم إنَّ، والإبدال بالمشتق قليل في العربية[٦].

١٩_قال تعالى: ﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾ [الرحمن:١٢].

قرأها أبو حَيْوَةَ : « والحبَّ ذا العصف والريحانَ » بالنصب فيهنَّ[٧]، وقرأ بها كذلك ابنُ عامر، والمغيرةُ وابنُ أبي عبْلةَ[٨].

وخُرِّجَ النصب في (الحبَّ) على ثلاثةِ أوجهٍ هي:

=

(١) ينظر: تفسير القرطبي ٢/ ٣٣٧.

(٢) ينظر: فتح القدير ٤/ ٣٣٤.

(٣) ينظر: التبيان للعكبري ٢/ ٣٣٣، وتفسير البيضاوي ٤/ ٤٠٦، وتفسير أبي السعود ٧/ ١٣٩.

(٤) ينظر: المحرر الوجيز ٤/ ٤٢٥، والكشاف ٣/ ٥٧٣، وروح المعاني ٢٢/ ١٥٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٣٣٧.

(٦) ينظر: الدرُّ المصون ٩/ ٢٠١و ١/ ٥١، وروح المعاني ١٦/ ١١١.

(٧) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٩٠، وتفسير القرطبي ١٧/ ١٥٨، ومعجم القراءات ٧/ ٤٦.

(٨) ينظر: معجم القراءات ٧/ ٤٦.

أ_أن يكونَ مفعولًا به لفعلٍ محذوفٍ تقديرُه (خلَق)، وبه قال الفَرّاءُ[١]، وابن خالويه[٢]، والعكبريُّ[٣]، وأبو حيَّانَ[٤]، والسَّمينُ الحلبيّ[٥]. أو هو مفعول به لفعلٍ محذوفٍ تقديره (أنبت)، وهو تقدير آخر لابن خالويه[٦].

ب_أنْ يكون مفعولًا أيضًا، لكنه نُصِب على الاختصاص، والتقدير (أَخُصُّ)، وبه قال الزمخشري[٧]. وتعقَّبه السَّمين الحلبيُّ بقوله: « وفيه نَظَرٌ؛ لأنَّه لم يَدْخُل في مسمَّى الفاكهة والنخل حتى يخصّه من بينها، وإنما أراد إضمارَ فعل وهو (أَخُصّ) فليس هو الاختصاص الصناعيَّ »[٨].

ت_أن يكون منصوبًا بالعطف على (الأرض) في قوله: ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ [الرحمن:١٠]، وبه قال: ابن زنجلة[٩]، ومكيُّ بنُ أبي طالب[١٠]، وابن عطيَّة[١١]، والهمدانيّ[١٢]، والقرطبي[١]، وأبو حيَّان[٢]، والسَّمين الحلبي[٣].

---

(١) ينظر: معاني القرآن ٣/ ١١٤.

(٢) ينظر: إعراب القراءات السبع ٢/ ٣٣٣.

(٣) ينظر: التبيان ٢/ ٤٣٣.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٩٠.

(٥) ينظر: الدرّ المصون ١٠/ ١٥٩.

(٦) ينظر: إعراب القراءات السبع ٢/ ٣٣٣.

(٧) ينظر: الكشاف ٤/ ٤٣٤.

(٨) الدُّرُّ المصون ١٠/ ١٥٩.

(٩) حجة القراءات/ ٦٩٠.

(١٠) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٦٥٤.

(١١) ينظر: المحرر الوجيز ٥/ ٢٢٢.

(١٢) ينظر: الفريد في إعراب القرآن ٤/ ٣٩٦.

وقد بيَّن مكيٌّ عِلَّةَ هذا التوجيهِ في قوله: « والحبُّ ذو العصف والريحان) قرأها ابن عامر بالنصب عطفًا على (الأرض)؛ لأنَّ قوله ﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ معناه: خلقها لهم، فعطف والحبَّ على ذلك، أي: وخلق الحبَّ والريحان »[٤].

وأمَّا (ذا العصف) فخرّجَ على أنه منصوب _أيضًا_ بفعل تقديره (خلق)[٥]، أو هو صفة لـ (الحبَّ)[٦].

وخُرِّج (الريحانَ) على أنه معطوفةٌ على (الحبَّ) ، أو منصوب _أيضًا_ بفعل محذوفٍ تقديره (خلق)[٧]، وجَوَّزوا فيه أن يكون على حذف مضاف، أي: وذا الريحان، فحذِف المضاف وأقيمَ المضافُ إليه مقامه[٨].

٢٠_قال تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ [الواقعة:١_٣].

وقد قرأها أبو حَيْوَةَ : « ليس لوقعتها كاذبة، خافضةً رافعةً » بالنصب فيهما[٩]،

=

(١) ينظر: تفسير القرطبي ١٧/ ١٥٨.

(٢) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٩٠.

(٣) ينظر: الدر المصون ١٠/ ١٥٩.

(٤) مشكل إعراب القرآن/ ٦٥٤.

(٥) ينظر: كشف المشكلات، وإيضاح المعضلات ٢/ ٣٤٥، والفريد في إعراب القرآن ٤/ ٣٩٦.

(٦) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٥٠٩.

(٧) ينظر: كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٢/ ٣٤٥، والتبيان في إعراب القرآن ٢/ ٤٣٣، والفريد ٤/ ٣٩٦.

(٨) ينظر: البحر المحيط ٨/ ١٨٩، والدُّرُّ المصون ١٠/ ١٥٩.

(٩) ينظر: الكامل/ ٦٤٤، والبحر المحيط ٨/ ٢٠٣.

وشاركه الحسنُ، وعيسى الثقفي، وابنُ أبي عبلةَ، واليزيديُّ، والزعفرانيّ، وابنُ مقسم، وزيدُ بنُ علي[١].

وفي نصب (خافضةً رافعةً) وجهان هما:

أ_أن تكونا حالين من الواقعة، والجملة قبلها (ليس لوقعتها كاذبة) حال أيضًا، وذلك من باب تتابع الأحوال، مثل: مررت بزيد جالسًا متكئًا ضاحكًا، وإليه ذهب الفَرَّاءُ[٢]، والزَّجَّاجُ[٣]، وابنُ جنّي[٤]، ومكيّ بن أبي طالب[٥]، وابن عطيَّة[٦]، والزمخشريّ[٧]، وأبو حيَّان[٨].

وذهب العكبري[٩] والدمياطي[١٠] إلى أنهما حالان من الضمير في (كاذبة) أو في (وقعت).

ب_أن تكون الكلمتان منصوبتين على المدح، كما تقول: جاءني عبدالله العاقلَ

(١) ينظر: شواذ القراءات/ ٤٥٥، والكامل/ ٦٤٤، والبحر المحيط ٨/ ٢٠٣، ومعجم القراءات ٧/ ٦٣.

(٢) ينظر: معاني القرآن ٣/ ١٢١.

(٣) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٥/ ١٠٧.

(٤) ينظر: المحتسب ٢/ ٣٠٧.

(٥) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٦٦٠.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز ٥/ ٢٣٩.

(٧) ينظر: الكشاف ٤/ ٤٥٥.

(٨) ينظر: البحر المحيط ٨/ ٢٠٤.

(٩) ينظر: التبيان ٢/ ٤٣٦.

(١٠) ينظر: إتحاف فضلاء البشر ٢/ ٥١٤.

وأنت تمدَحُ. وإليه ذهب أحمد بن محمد الأشموني[١].

ولعلَّ التوجيه الثاني الأقربُ للصواب؛ لما في التوجيه الأول من بُعدٍ نَصَّ عليه بعض العلماء، وفي ذلك يقول مكيٌّ : « ومن قرأ بالنصب فعلى الحال من(الواقعة) وفيه بُعدٌ؛ لأنَّ الحال في أكثر أحوالها إنَّما تكونُ لما يمكن أن يكون، ويمكن ألاَّ يكون، والقيامةُ لا شكَّ في أنَّها ترفعُ قومًا إلى الجنة، وتخفض آخرين إلى النار؛ لا بدَّ من ذلك، فلا فائدة في الحال »[٢].

٢١_قال تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ﴾ [المعارج:١٥_١٦].

ونصب (نزاعةً)قراءةٌ سبعيةٌ، قرأها حفص عن عاصم[٣]، وكذلك قرأها أبو حَيْوَةَ _ رحمه الله _[٤]، وشاركهما أبو عبد الرحمن السُّلميّ، ومجاهدٌ، وعكرمةُ، والحسنُ، وابنُ أبي عبلة، وابو عمرو، واليزيديّ، وابنُ مقسم[٥].

وقد وُجِّه النصبُ في (نزاعةً) على ما يأتي:

أ_أن تكون حالًا منصوبةً، ويكون صاحبُها واحدًا مما يأتي:

١_الضمير المستكن في (لَظَى) على جعل الكلمة صفةً غالبةً كالحارث والعبَّاس، وذلك لأنها بمعنى التَّلَظِّي[٦].

---

(١) ينظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء/ ٣٨١.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٦٦٠، وينظر: إعراب القرآن للنحاس ٤/ ٣٢٥.

(٣) ينظر: السبعة في القراءات/ ٦٥٠، والمحرر الوجيز ٥/ ٣٦٧، والبحر المحيط ٨/ ٣٣٤، والإتحاف٢/ ٥٦١.

(٤) ينظر: الكامل في القراءات/ ٦٥١، والبحر ٨/ ٣٣٤.

(٥) ينظر: المصدران السابقان.

(٦) ينظر: التبيان ٢/ ٤٦٧، والبحر ٨/ ٣٣٤، والدُّرُّ المصون ١٠/ ٤٥٧، والإتحاف/ ٥٥٦.

٢_فاعل (تدعو) في قوله تعالى: ﴿تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [المعارج:١٧]، وقُدِّمت حالهُ عليه أي: تدعو حالَ كونها نَزَّاعةً[١].

٣_صاحبها محذوف هو والعامل، تقديره: تتلظّى نَزَّاعةً، دَلَّ عليه (لظى)[٢].

ب_أن تكون منصوبةً على الحال المؤكدة لمضمون الجملة قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا﴾ [البقرة:٩١][٣].

ت_أن تكون (نزاعةً) مفعولًا به، لفعلٍ محذوفٍ، تقديرُه: أذمُّ[٤]، أو أعني[٥]، أو أخصُّ، فيكون منصوبًا على الاختصاص[٦].

وعندي أنَّ الوجه الأولَ أرجحُ؛ لأنَّ حالَ نزع الشوى لأهل النار متجدِّدٌ متكرِّرٌ؛ بدليل قوله تعالى: ﴿سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ﴾ [النساء:٥٦].

٢٢_قال تعالى: ﴿هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ﴾ [المرسلات:٣٥].

وقد قرأها أبو حَيْوَةَ _ رحمه الله _: « هذا يومَ » بنصب يوم[٧] وشاركه أبو رجاء، رجاء، وابن محيصن، وعاصمٌ في رواية، والأعرجُ، والأعمشُ، وابنُ أبي عبلة، وعيسى

---

(١) ينظر: الدُّرُّ المصون١٠/ ٤٥٧.

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٢٢١، ومشكل إعراب القرآن/ ٧٠٨، والدر المصون ١٠/ ٤٥٧.

(٣) ينظر: تفسير القرطبي ١٨/ ٢٨٧، والدر المصون ١٠/ ٤٥٧.

(٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه ٥/ ٢٢١، وتفسير القرطبي ١٨/ ٢٨٧.

(٥) ينظر: التبيان للعكبري ٢/ ٤٦٧، وروح المعاني ٢٩/ ٦٠.

(٦) ينظر: الكشاف ٤/ ٥٦٨، وتفسير أبي السعود ٩/ ٣٢، والإتحاف ٢/ ٥٥٦.

(٧) ينظر: المحرر الوجيز ٥/ ٤٢٠، والبحر المحيط ٨/ ٤٠٧.

بن عمر، وزيدُ بن علي، والمطوعيّ[١].

وخُرِّجت هذه القراءة على وجهين:

أ_أن يكون (يوم) معربًا، وهو ظرفُ زمانٍ منصوبٌ، متعلق بمحذوف خبر المبتدأ[٢]، على أن يُشار به لما تقدم من الوعيد؛ كأنَّه قيل: هذا العذاب المذكور كائن يومَ لا ينْطِقون[٣] وإعراب (يوم) في مثل هذا الموضع هو رأي البصريين[٤]؛ لأنَّه إنَّما يُبنى_عندهم_ إذا أضيف إلى مبني، والفعل هاهنا معرب[٥].

ب_أن يكون مبنيًا لإضافته إلى الفعل، وهو مذهب الكوفيين وموضعه رفعٌ لأنه خبر المبتدأ [٦]، ونقَلَ عيسى بن عمَرَ أنَّ البناءَ هاهنا لغةٌ لسُفلى مضر؛ لأنَّهم يجعلون يجعلون (يوم) مع (لا) اسمًا واحدًا[٧].

وقد ردَّ النحاس القول بالبناء بقوله: « وهذا خطأٌ عند الخليل وسيبويه، لا تُبنى

---

(١) ينظر: البحر المحيط ٨/ ٤٠٧، وروح المعاني ٢٩/ ١٧٧.

(٢) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٦٦٧، والتبيان ٢/ ٤٨٦، وتفسير القرطبي ١٩/ ١٦٦، والدُّرُّ المصون ١٠/ ٦٤٣، وروح المعاني ٢٩/ ١٧٧، والإتحاف/ ٥٦٨.

(٣) ينظر: الدُّرُّ المصون ١٠/ ٦٤٣، وروح المعاني ٢٩/ ١٧٧.

(٤) ينظر: مشكل إعراب القرآن / ٧٤٢، والفريد ٤/ ٥٨١، وتفسير القرطبي ١٩/ ١٦٦، والبحر المحيط ٨/ ٤٠٧.

(٥) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/ ١٢١، ومشكل إعراب القرآن / ٧٤٢، والفريد ٤/ ٥٨١، وتفسير القرطبي ١٩/ ١٦٦.

(٦) ينظر: مشكل إعراب القرآن/ ٧٤٢، والتبيان ٢/ ٤٨٦، والفريد ٤/ ٥٨٢، والبحر المحيط ٨/ ٤٠٧، والدُّرُّ المصون ٤/ ٥٢٠.

(٧) ينظر: البحر المحيط ٨/ ٤٠٧.

الظروفُ عندهما مع الفعل المستقبل؛ لأنه مُعْرَبٌ، وإنما يُبْنَى مع الماضي، كما قال[١]:

على حِينَ عاتَبْتُ المشِيْبَ على الصِّبا »[٢].

٢٣_قال تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ﴾ [عبس:٣_٤].

ونصب(فتنفعه) قراءةٌ سبعيةٌ، قرأ بها عاصم وحْدَه[٣]، وقرأ بها كذلك أبو حَيْوَةَ[٤]_رحمه الله _، وممَّن شاركهما الأعرجُ، والأعمشُ، وابنُ أبي عبلة، وعبدالحميد البرجميُّ، والزعفراني، وابنُ مقسم[٥].

وخرِّجت هذه القراءةُ على مذهب الكوفيين[٦]، وعلى رأسهم الفرَّاءُ[٧] الَّذين ألحقوا الرجاءَ بالتَّمنّي، فجعلوا جوابه منصوبًا بأنْ المضمرة وجوبًا بعد الفاء، وتبعهم في هذا علماء آخرون[٨]، منهم: الزمخشريُّ[٩]، والهمدانيّ[١٠]، وابنُ مالك[١١]، والبيضاويّ[١٢]،

(١) من البحر الطويل، وتمامه: فقُلتُ أَلَمَّا أَصْحُ والشَّيبُ وازعُ. وقائله النابغة الذبياني، ديوانه ٤٤، وهو من شواهد : الكتاب ٢/ ٣٣٠، والإنصاف ٢٩٢، والدّرّ المصون ٤/ ٥٢٠.

(٢) إعراب القرآن ٥/ ١٢١.

(٣) ينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالويه/ ٣٦٣، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٣٦٢.

(٤) ينظر: الكامل في القراءات ٦٥٧، والبحر المحيط ٨/ ٤٢٧.

(٥) ينظر: المصدران السابقان.

(٦) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/ ١٤٩، والبحر المحيط ٨/ ٤٢٧، والمساعد لابن عقيل ٣/ ٨٩، وهمع الهوامع ٤/ ١١٨، وحاشية الخضري ٢/ ١٨١.

(٧) ينظر: معاني القرآن ٣/ ٢٣٥.

(٨) ينظر: المساعد على تسهيل الفوائد ٣/ ٨٩.

(٩) ينظر: الكشاف ٤/ ٦٨٨.

(١٠) ينظر: الفريد ٤/ ٦٠٢.

والبيضاويّ[٢]، والألوسيّ[٣].

ولهم في هذا شواهدُ أخرى، منها قوله تعالى: ﴿لَعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ [غافر:٣٦_٣٧].

فقد قرأ عاصم بنصب (فأطلع) جوابًا للترجي[٤]، ومنها قول الشاعر[٥]:

عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ أودُولاتِها ... يُدِلْنَنا اللَّمَّةَ مِن لَمَّاتِها

فتستريحَ النَّفسُ من زفْراتِها

حيث نُصِبَ المضارعُ (فتستريحَ) بأنْ بعد الفاء في جواب الترجي.

وقد منع البصريون ذلك، ومردُّ ذلك عندهم أنَّ التَّرجّي في حكم الواجب، فلا يُنصبُ الفعلُ بعد الفاء جوابًا له[٦]، وأوَّلوا قراءة النصب على أنَّ (لعلَّ) أُشربتْ معنى

=

(١) ينظر: شرح التسهيل ٤/ ٣٤.

(٢) ينظر: تفسير البيضاوي ٥/ ٤٥٢.

(٣) ينظر: روح المعاني ٥/ ٣٨٢.

(٤) ينظر: البحر المحيط ٧/ ٤٦٦.

(٥) من الرَّجز، وقائله مجهول، وهو في: معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٣٥، وإعراب القراءات السبع لابن خالويه ٢/ ٤٣٩، وشرح التسهيل ٤/ ٣٤، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٤ وفيه: الدُّولات: جمع دولة، وهي الشيء الذي يُتداول. ويدِلْنا من أدالنا اللهُ من عدوّنا إدالةً وهي الغَلَبة. واللَّمة: الشدَّة. والزَّفْرات: جمع زَفْرة وهي الشدَّة.

(٦) ينظر: همع الهوامع ٤/ ١٢٤.

(ليت)؛ لكثرة استعمالها في توقُّع المرجوّ، وتوقعُ المرجوِّ ملازِمٌ للتمنِّي[١].

وذَهب أبو حَيَّان إلى أنَّ النصبَ هنا جاءَ بالحمل على التَّوهُم؛: « لأنَّ خبر (لعلَّ) جاء مقرونًا بأنَّ في النظم كثيرًا، وفي النثر قليلًا، فمن نَصَبَ توهَّمَ أنَّ الفعل المرفوع الواقع خبرًا كان منصوبًا بأنَّ »[٢].

والأرجحُ _عندي_ ما ذهب إليه الكوفيون الذين نصبوا الفعل بأنْ المضمرة بعد الفاء جوابًا للترجّي، يؤيِّد ذلك القراءات الواردة سابقًا، وورود ذلك في كلام الرسول –صلى الله عليه وسلم_ في قوله: « فإنَّ أحدَكم إذا صلّى وهو ناعسٌ لا يَدْري لعلَّه يستغفر فيسبَّ نفسه »[٣]، فوقعت (فيسبّ) جواباً لـ(لعلَّ)، فنُصِبتْ[٤]. ثم إن عدم التأويل أولى من التأويل الذي ذهب إليه البصريُّون، كما أنَّ الحملَ على الظاهر أولى من الحمل على التوهُّم الذي لا ينقاس أصلًا[٥].

٢٤_قال تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ﴾ [العلق: ١٥_١٦].

وقد قرأها أبو حَيْوَةَ : « ناصيةً كاذِبةً خاطئةً » بالنصب فيهنَّ جميعًا[٦]، وشاركه ابنُ ابي عبلةَ، وزيدُ بن عليّ[٧].

---

(١) ينظر: الحجة لابن خالويه/ ٣١٥، وشرح التصريح ٢/ ٢٤٣.

(٢) البحر المحيط ٧/ ٤٦٦.

(٣) رواة البخاري في صحيحه في كتاب الوضوء من النوم، حديث رقم٢٠٩.

(٤) شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك/ ١٥٠.

(٥) ينظر: الدُّرُّ المصون ٩/ ٤٨٢.

(٦) ينظر: الكامل في القراءات/ ٦٦٢، والمحرر الوجيز ٥/ ٥٠٣، والبحر المحيط ٨/ ٤٩٥.

(٧) ينظر: شواذ القراءات / ٥١٢، والبحر المحيط ٨/ ٤٩٥، وفتح القدير ٥/ ٤٧٠، وروح المعاني =

ويُخرَّج النصبُ في هذه القراءة على ما يأتي:

أ_ أن تكون الكلمات الثلاث مفعولًا به منصوبًا على القطع، على تقدير (أَذمُّ)، وبهذا قال الهمداني[١]، وأبو حيَّان[٢]، والسَّمينُ الحلبي[٣]، والشوكانيُّ[٤]، والألوسيُّ[٥].

ووجَّه الزمخشريُّ النصبَ في (ناصيةً) على الشتم[٦]، ووجَّهها العكبريُّ على تقدير أعني[٧]، ولم يتطرَّقا لإعراب (خاطئةً كاذبةً).

وأعرب الدرويش (ناصيةً) مفعولًا به على تقدير (أذمُّ)، أما (كاذبةً خاطئة) فأعربهما نعتين منصوبين[٨].

ب_ أن تكون (ناصيةً) حالًا، وبه قال الفرَّاء. قال: « ومن نصب (ناصيةً) جعله (فِعْلًا) للمعرفة، وهي جائزة في القراءة »[٩].

و(فِعْل) من المصطلحات التي يُعبّر بها الفرَّاء عن الحال. يقول _عند وقوفه على

=

٣٠/ ١٨٧، ومعجم القراءات ٨/ ١٩٨.

(١) ينظر: الفريد ٤/ ٦٦٩.

(٢) ينظر: البحر المحيط ٨/ ٤٩٥.

(٣) ينظر: الدُّرُّ المصون ١١/ ٦٠.

(٤) ينظر: فتح القدير ٥/ ٤٧٠.

(٥) ينظر: روح المعاني ٣٠/ ١٨٧.

(٦) ينظر: الكشاف ٤/ ٧٦٩.

(٧) ينظر: إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٧٢٧.

(٨) ينظر: إعراب القرآن للدرويش ١٠/ ٥٣٤.

(٩) معاني القرآن ٣/ ٢٧٩.

قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ﴾[البقرة:٨٩]_ « إن شئت رفعت المصدَّق ونويت أن يكون نعتًا للكتاب لأنه نكرةٌ، ولو نصبته على أن تجعل المصدِّق فِعْلًا للكتاب لكان صوابًا »(١).

ت_ نصَّ ابن عاشور على أنَّ الباء في (بالناصية) زائدة في المفعول(٢)، فيمكن على هذا تخريج النصب في (ناصيةً) على أنّها بدلٌ منصوب من المفعول به، وأمّا (خاطئةً كاذبةً) فهما نعتان منصوبان. قال ابنُ عاشور: « ووصف الناصية بالكاذبة والخاطئة مجازٌ عقليٌّ، والمراد: كاذبٌ صاحبها، خاطئ صاحبها، أي: آثمٌ »(٣).

جدير بالذكر أن زيادة الباء في المفعول به قد وردت كثيرًا في كتاب الله تعالى، ولسان العرب، لكنها غير مقيسة رغم هذه الكثرة(٤).

٢٥_ قال تعالى: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد: ٤].

وهي قراءة عاصم، وقرأ الباقون بالرفع(٥). وتابع أبو حَيْوَةَ عاصمًا فقرأ بالنصب(٦)، وشاركهما الحسنُ، وابنُ محيصنٍ، والأعرجُ(٧).

وخُرِّج النصب في (حمَّالةَ) على وجهين:

---

(١) السابق ١/ ٥٥.

(٢) ينظر: التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٥٠.

(٣) السابق ٣٠/ ٤٥٠.

(٤) ينظر: الجنى الداني للمرادي/ ٥١.

(٥) ينظر: إعراب القراءات السبع لابن خالويه / ٥٤٢، والكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٣٩٠، والنشر في القراءات العشر ٢/ ٤٠٤.

(٦) ينظر: المحرر الوجيز ٥/ ٥٣٥.

(٧) ينظر: السابق ٥/ ٥٣٥.

أ_ أنْ تكونَ مفعولًا به لفعلٍ محذوفٍ، واختلفت التقديرات في ناصبِهِ، فقيل: فعلٌ محذوفٌ تقديره (أذكُر)[١]، وقيل: منصوب على الذَّم[٢] أو الشتم[٣] أو بتقدير أعني[٤].

وكلُّ هذا من باب القطع الذي قال عنه سيبويه: « هذا بابُ ما يجري من الشتم مجرى التعظيم وما أشبهه. تقول: أتاني زيدٌ الفاسقَ الخبيثَ، لم يرد أن يكرِّره ولا يعرِّفك شيئًا تُنكره، ولكنه شتمه بذلك.

وبلغنا أنَّ بعضهم قرأ هذا الحرف نصبًا: « وامرأته حمَالةَ الحطب » لم يَجعَلْ الحمَّالة خبرًا للمرأة، ولكنَّه كأنَّه قال: أذكُرُ حمَّالة الحطب شتمًا لها، وإن كان فعلًا لا يُستعمل إظهارُه »[٥].

ثم ساق _ رحمه الله _ شواهد لهذا، منها قول الشاعر[٦]:

سَقَوني الخمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُوني عُداةَ اللهِ من كَذِب وزُورِ

والشاهد فيه نصب (عُداة) على الشتم، ولو رفع لجاز[١]. ومنها قول الشاعر[٢]:

---

(١) ينظر: الكتاب ٢/ ٧٠.

(٢) ينظر: تفسير الطبري ٣٠/ ٣٣٨، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/ ٣٧٥، والمحرر الوجيز ٥/ ٥٣٥، والتبيان للعكبري ٢/ ٥١٥، والمجيد في إعراب القرآن / ٢٢٩، والبحر المحيط ٨/ ٥٢٦، والإتحاف ١/ ٦٠٦.

(٣) ينظر: الكشاف ٤/ ٨١٠، وتفسير البيضاوي ٥/ ٥٤٥، وتفسير أبي السعود ٥/ ٢١١.

(٤) ينظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/ ٣٠٦، والحجة لابن خالويه/ ٣٧٧.

(٥) الكتاب ٢/ ٧٠.

(٦) من البحر الوافر. وقائلة عروة بن الورد. وهو في: النكت للأعلم ١/ ٦٧٦، وشرح أبيات سيبويه المسمى تحصيل عين الذهب ١/ ٣٠٣.

لَعْمــري ومــا عَمْــري عــليَّ بهَــيِّنٍ لقــد نَطَقَــتْ بُطْــلًا عــليَّ الأقــارِعُ

أَقــارِعُ عَــوفٍ لا أحــاولُ غيرَهــا وُجُــوهَ قُــرودٍ تَبْتَغِــي مَــنْ تُجــادِلُ

والشاهد فيه نصب (وجوه) على الذم، ولو قطع فرفع لجاز[٣].

ب_أن تكون حالًا، وبهذا قال الفرَّاء. يقول: « أمَّا النصبُّ فعلى جهتين:

إحداهما: أن تجعل الحمالة قطعًا؛ لأنَّها نكرةٌ؛ ألا ترى أنَّك تقول: وامرأته الحمالة الحطب، فإذا ألقيت الألف واللام كانت نكرةٌ، ولم يستقمْ أن تُنعتَ معرفةٌ بنكرة.

والوجه الآخر: أنْ تشتمها بحملها الحطب، فيكون نصبها على الذَّم»[٤].

ومصطلح القطع من المصطلحات التي يُعَبِّرُ بها الفرَّاءُ عن الحال. ومثال ذلك تعبيره بهذا المصطلح عن الحال عند قوله تعالى: ﴿وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [هود:١٧]. يقول: « إمامًا: منصوب على القطع من كتاب موسى »[٥].

وممن وافقه على هذا التوجيه: النحاسُ[٦]، والعكبري[٧]، والبنَّا الدمياطي[٨]، والألوسيّ[٩]، وابن عاشور[١٠].

=

(١) ينظر: شرح أبيات سيبويه للأعلم ١/ ٣٠٣.

(٢) من الطويل، وقائلها النابغة الذبياني، وهما في: شرح أبيات سيبويه للأعلم الشنتمري ١/ ٣٠٤.

(٣) ينظر: شرح أبيات سيبويه للأعلم ١/ ٣٠٤.

(٤) معاني القرآن ٣/ ٢٩٨.

(٥) معاني القرآن ٢/ ٦.

(٦) ينظر: إعراب القرآن ٥/ ٣٠٦.

(٧) ينظر: التبيان ٢/ ٥١٥.

(٨) ينظر: الإتحاف ١/ ٦٠٦.

(٩) ينظر: روح المعاني ٣٠/ ٢٦٣.

والأرجحُ أن تعربَ (حمالةَ) على التوجيه الأول، بفعل محذوف تقـديره (أذُمُّ)؛ لأنَّ المقام يدلُّ على ذمّ امرأة أبي لهب التي ناصبت هي وزوجها العداء للرسول –صلى الله عليه وسلم –؛ ولهـذا توعَّـدها اللهَ تعـالى بقولـه: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [المسد:٥].

=

(١) ينظر: التحرير والتنوير ٣٠/ ٦٠٦.

ملحق القرَّاء الذين شاركوا أبا حَيْوَةَ

أو شاركهم قراءاته بالنصب[1].

	القارئ	تاريخ وفاته
	أبان بن تغلب الرَّبعي	١٤١هـ
	أُبَيّ بن كعب الخزرجيّ الأنصاريّ	٣٠هـ
	الأعرج: حُميد بن قيس الأعرج	١٣٠هـ
	الأعمش: سُليمان بن مهران الأعمش	١٤٨هـ
	أنس بن مالك الأنصاري	٩١هـ
	أبو البَرَهْسَم: عمران بن عثمان	من علماء القرن الثاني الهجريّ
	البَزِّي: أحمد بن محمد البَزِّيّ	٢٥٠هـ
	بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري	١٢٦هـ
	الجحدري: عاصم بن أبي العجَّاج	١٢٨هـ أو ١٣٠هـ
	أبو جعفر: يزيد بن القعقاع المخزومي	١٣٢هـ.
	الحسن بن أبي الحسن البصري	١١٠هـ
	حفص بن سليمان الكوفيّ	١٨٠هـ
	حمزة بن حبيب الكوفيّ	١٥٦هـ
	أمّ الدّرداء: هُجَيمَة بنت حُيَيّ	بعد الثمانين من الهجرة

(١) اعتمدت في أسماء القراء وتواريخ وفياتهم على كتاب غاية النهاية لابن الجزري.

	القارئ	تاريخ وفاته
	أبو رجاء: عمران بن تيم العطاردي	١٠٥هـ.
	زائدة بن قدامة الثقفيّ	١٦١هـ
	زِرّ بن حُبَيش الكوفيّ	٨٢هـ
	الزعفراني: الحسن بن محمد بن الصباح	٢٦٠هـ
	زيد بن علي العجليّ الكوفيّ	٣٥٨هـ
	سعيد بن جُبير الكوفيّ	٩٤هـ أو ٩٥هـ
	سعيد بن المسيّب المخزومي	٩٤هـ
	السُّلَمي: أبو عبدالرحمن عبد الله بن حبيب	٧٣هـ أو ٧٤هـ
	أبو السّمال: قَعْنَب بن هلال	١٦٠هـ
	ابن السَّميفَع: محمد بن عبدالرحمن	٢٥٥هـ
	الشافعي: محمد بن إدريس	٢٠٤هـ
	ابن صبيح: خالد بن يزيد	١٦٦هـ
	طلحة بن مصرف الكوفي	١١٢هـ
	عاصم بن أبي النجود الكوفي	١٢٧
	أبو العالية: رفيع بن عمران	٩٠هـ أو ٩٦هـ
	ابن عامر: عبدالله بن عامر اليحصبي	١١٨هـ
	عبدالحميد بن صالح البرجميّ	٢٣٠هـ
	عبد الله بن أبي إسحاق الحضرميّ	١١٧هـ

	القارئ	تاريخ وفاته
	عبدالله بن الزبير بن العوَّام	٧٣هـ
	عبدالله بن عباس الهاشميّ	٦٨هـ
	عبدالله بن كثير الدَّاري المكيّ	١٢٠هـ
	ابن أبي عبلة: إبراهيم بن أبي عبلة	١٥١هـ
	عصمة بن عُرْوَة البصريّ	لم يعرف
	عكرمة بن خالد بن العاص	١١٥هـ
	علي بن حمزة الكسائي	١٨٩هـ
	عمر بن عبدالعزيز الأموي	١٠١هـ
	أبو عمرو الدوري: حفص بن عمر	٢٤٦هـ أو ٢٤٨هـ
	عمرو بن عبيد البصريّ	١٤٤هـ
	أبو عمرو بن العلاء: زبان بن العلاء البصري	١٥٤هـ
	عيسى بن عمر الثقفيّ البصريّ	١٤٩هـ
	عيسى بن عمر الهمدانيّ	١٥٠هـ أو ١٥٦هـ
	قتادة بن دعامة السدوسي	١١٧هـ
	مجاهد بن جبر المكيّ	١٠٣هـ أو ١٠٤هـ
	ابن مجاهد: أحمد بن موسى أبو بكر بن مجاهد	٣٢٤هـ
	أبو مِجْلَز: لاحق بن حُميد	١٠٠هـ
	محبوب : محمد بن الحسن	لم يعرف

	القارئ	تاريخ وفاته
	محمد بن حبيب الشّموني	كان حيًا سنة ٢٤٠هـ
	ابن محيصن: محمد بن عبدالرحمن	١٢٣هـ
	المطوعي: الحسن بن سعيد	٣٧١هـ
	المغيرة بن أبي شهاب المخزومي	٩١هـ
	ابن مقسم: محمد بن الحسن	٣٥٤هـ
	أبو موسى الأشعري: عبدالله بن قيس	٤٤هـ
	موسى بن سيَّار الأُسواري	٢٥٥هـ
	نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم	١٦٩هـ
	نصر بن عاصم الليثيّ	٩٠هـ أو ١٠٠هـ
	أبو نوفل عمرو بن مسلم	لم يُعرف
	هبيرة بن محمد التَّمار	لم يُعرف
	ابن وثَّاب: يحيى بن وثَّاب الكوفيّ	١٠٣هـ
	يحيى بن يعمر البصريّ	قيل ٩٠هـ
	اليزيدي يحيى بن المبارك	٢٠٣هـ
	يعقوب بن إسحاق الحضرميّ	٢٠٥هـ

خاتمة البحث

بعد هذه الجولة المباركة في قراءات أبي حَيْوَةَ بالنصب يحسن بنا أن نقف على أهم النتائج، ومنها:

١_انفرد _ رحمه الله _ بقراءات نصب قليلة جدًا مقارنة بما تابع فيه قرَّاء كبارًا كابن عامر، وعاصم، والحسن البصري، وغيرهم، وهذا يعني أنه كان يميل للاتباع.

٢_اجتمع لديَّ أكثر من خمسة وعشرين موضعًا لقراءات أبي حَيْوَةَ بالنصب، وأمكن تخريجها جميعا على الأوجه العربية. وهذا يعني أنَّ شذوذَ القراءات الواردة في البحث لم يكن بسبب مخالفتها لأوجه العربية، بل يعود إمَّا لمخالفتها أحد المصاحف العثمانية، أو لأنَّه لم يصحّ سندُها.

٣_لا يحسن وصف قراءات أبي حَيْوَةَ كلِّها بالشذوذ، فقد رأيناه في ثنايا البحث يوافق قراءات سبعية كقراءة ابن عامر، وقراءة عاصم.

٤_ظاهرة القراءة بنون العظمة واضحةٌ جليَّة في قراءاته _ رحمه الله _ مثل: سنكتب شهادتهم، نقلِّب وجوههم، نقضي وحْيَهُ.

٥_يمثل التحوُّل من الفعل المبني للمجهول إلى الفعل المبني للمعلوم ظاهرة؛ إذ هو من أكثر الظواهر المتكررة في قراءاته، ومن ذلك: زُيِّن: زَيَّنَ_ جُعِل السبتُ: جَعَل السبتَ _ سيُهزمُ الجمعُ: سَيَهزِمُ الجمعَ_ ستُكتَبُ شهادتهم: سَنَكْتُبُ شهادتَهم.

٦_يظهر جليًّا تعدُّدُ قراءاته في الكلمة الواحدة: مَلِكَ ومَلَكَ ومالِكُ_ ستَهزِم الجمعَ وسيَهزِم الجمعَ.

٧_لم يهمل المعربون العلاقة بين الإعراب والمعنى، ولهذا قالوا: «الإعرابُ فرع المعنى» وقد اعتمدتُ كثيرًا على هذه المقولة في الترجيحات الواردة في البحث.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبيّنا محمد.

المصادر والمراجع

١- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشرَ المُسمَّى « منتَهى الأماني والمسَرّات في علوم القراءات: للعلامة أحمد بن محمد البَنَّا (ت١١١٧هـ) ت. د/ شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهريَّة، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م.

٢- الإتقان في علوم القرآن: لجلال الدين السُّيوطيّ، قدَّم له وعلَّق عليه الأستاذ محمد شريف سكَّر، وراجعه الأستاذ مصطفى القصَّاص، ط٢، ١٤١٦هـ_١٩٩٦م، دار إحياء العلوم بيروت، مكتبة المعارف بالرياض.

٣- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق/ محمد إبراهيم، مكتبة القرآن للطباعة والنشر، دون تاريخ.

٤- إعراب القراءات السبع وعللها: لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، ت: د/ عبدالرحمن العثيمين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤١٣هـ_١٩٩٢م.

٥- إعراب القراءات الشواذ: لأبي البقَاء العكبري (ت٦١٦هـ)، ت/ محمد السيد عزّور، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ_١٩٩٦م.

٦- إعراب القرآن: لأبي جعفر النَّحاس (ت٣٣٨هـ) ت. د/ زهير غازي زاهد، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط٣، ١٤٠١هـ_١٩٨٨م.

٧- إعراب القرآن الكريم وبيانه: الأستاذ محيي الدين الدرويش، اليمامة للطباعة والنشر، دمشق ، بيروت، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

٨- الاقتراح في علم أصول النحو للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، قَدَّم له وصحَّحه د/ أحمد سليم الحمصيّ، و د/ محمد أحمد قاسم، ط١، ١٩٨٨م.

٩- أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمد الحسني (ت٥٤٢هـ)، ت. د/ محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، دون طبعة وتاريخ.

١٠- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: لأبي البركات عبدالرحمن بن محمد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م.

١١- البحر المحيط « تفسير البحر المحيط »: لأبي حيَّان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١٢- البيان في عدّ آي القرآن: لأبي عمرو الداني الأندلسي (ت٤٤٤هـ)، تحقيق د/ غانم قدّوري الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الكويت، ط١، ١٤١٤هـ_١٩٩٤م.

١٣- البيان في غريب إعراب القرآن: لأبي البركات الأنباريّ، ت. د/ طه عبدالحميد طه، مراجعة مصطفى السقا، الهيئة المصرية للكتاب ١٤٠٠هت_١٩٨٠م.

١٤- التبيان في إعراب القرآن: لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ_١٩٩٧م.

١٥- التحرير والتنوير « تفسير التحرير والتنوير »: للشيخ الإمام محمد الطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

١٦- تحفة الأقران في ما قُرئ بالتثليث من حروف القرآن: لأبي جعفر أحمد بن يوسف الرُّعيني (ت٧٧٩هـ) ت. د/ علي حسين البوَّاب، كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٨هـ_٢٠٠٧م.

١٧- تفسير البيضاوي: للشيخ عبدالله بن عمر البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، المسمَّى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الفكر، بيروت.

١٨- تفسير أبي السّعود محمد بن محمد العمادي (ت٩٥١هـ)، المسمَّى إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار إحياء التراث، بيروت.

١٩- تفسير الطبريّ: لمحمد بن جرير الطبريّ (ت٣١٠هـ)، دار الفكر ، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢٠- التفسير الكبير للرازي: لفخر الدين محمد بن عمر الرازيّ (ت٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ_٢٠٠٠م.

٢١- تفسير القرطبيّ: لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، المسمَّى الجامع لأحكام القرآن، دار الشعب، القاهرة.

٢٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للحافظ جمال الدين أبي يوسف المزِّيّ (ت٧٤٢هـ)، حققه وضبطه د/ بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م.

٢٣- الثقات: للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حيّان (ت٣٥٤هـ)، طبع بمساعدة وزارة المعارف والشؤون الثقافية الهندية، ط١، ١٣٩٨هـ_١٩٧٨م.

٢٤- الجرح والتعديل: للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، ط١، بمطبعة مجلس دائرة المعارف بحيدر آباد بالهند سنة ١٣٧٢هـ_١٩٥٢م.

٢٥- الجنى الداني في حروف المعاني، صنعه الحسن بن قاسم المرادي، ت. د/ فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ_١٩٩٢م.

٢٦- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: للشيخ محمد بن مصطفى الخُضَري (ت١٢٨٧هـ)، ضبط وتصحيح يوسف البقاعي، دار الفكر للطباعة، ١٤١٥هـ_١٩٩٥م.

٢٧- الحجة في علل القراءات السبع: لأبي علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق/ علي النجدي ناصف و د/ عبدالفتاح شلبي، ومراجعة محمد علي النجار، دار الكتب العلمية، بالقاهرة، ط٣، ١٤٢١هـ_٢٠٠٠م.

٢٨- الحجة في القراءات السبع: لابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، تحقيق وشرح د/ عبدالعال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٩٠م.

٢٩- حجة القراءات: لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٩٩٧م.

٣٠- خزانة الأدب ولبّ لُباب لسان العرب: تأليف عبدالقادر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ_١٩٩٧م.

٣١- الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت٣٩٢هـ) تحقيق محمد علي النجار، المكتبة العلمية، دون طبعة.

٣٢- الدُّرُّ المصون في علوم الكتاب المكنون: لأحمد بن يوسف المعروف بالسَّمين الحَلَبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق د/ أحمد الخرَّاط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤٠٦هـ_١٩٨٦م.

٣٣- ديوان أبي الأسود الدؤلي: تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٣٨٤هـ_١٩٦٤م.

٣٤- ديوان الأعشى، دار صادر بيروت، ١٤١٤هـ_١٩٩٤م.

٣٥- ديوان الشَّماخ بن ضرار: تحقيق/ صلاح الدين الهادي، دار المعارف، ١٩٧٧م.

٣٦- ديوان عبدالله بن الزَّبير الأسدي، تحقيق د/ يحيى الجبوري بغداد، ١٩٧٤م.

٣٧- ديوان النَّابغة الذّبياني: صنعة ابن السّكيت، تحقيق د/ شكري فيصل، بيروت، ١٩٦٨م.

٣٨- روح المعاني: للعلاَّمة أبي الفضل شهاب الدين الألوسي (ت١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث، بيروت.

٣٩- السبعة في القراءات: لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تحقيق د/ شوقي ضيف، دار المعارف، ط٢.

٤٠- شرح أبيات سيبويه المسمَّى تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب للأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ)، قدَّم وخرَّج شواهده د/ عدنان آل طعمة، مؤسسة البلاغ، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ_١٩٩٩م.

٤١- شرح أَلفية ابن مالك: لابن الناظم (ت٦٨٦هـ)، حققه وضبطه د/ عبدالحميد السيد محمد، دار الجيل، بيروت، دون تاريخ.

٤٢- شرح التسهيل: لابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق د/ عبدالرحمن السيَّد، وَ د/ محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٠هـ_١٩٩٠م.

٤٣- شرح التصريح على التوضيح: للشيخ خالد الأزهري (ت٩٠٥هـ)، دار الفكر، دون تاريخ.

٤٤- شرح شواهد المغني: لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، دون تاريخ.

٤٥- شواذ القراءات: للإمام رضيّ الدّين أبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرمانيّ (من علماء القرن السادس الهجريّ)، تحقيق د/ شمران العَجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت، لبنان.

٤٦- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : لابن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق/ محمد فؤاد عبدالباقي، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ_١٩٨٣م.

٤٧- صحيح البخاري: لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق د/ مصطفى ديب، دار ابن كثير، اليمامة، ط٣، ١٤١٧هـ.

٤٨- غاية النهاية في طبقات القُرَّاء: للإمام شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٧هـ_٢٠٠٦م.

٤٩- فتح القدير: لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ)، دار الفكر، بيروت، دون تاريخ.

٥٠- الفريد في إعراب القرآن المجيد: للمُنْتَجب حسين بن أبي العِزّ الهَمَداني (ت٦٤٣هـ)، تحقيق. د/ فؤاد على مخيمر وَ د/ فهمي حسن النمر، دار الثقافة، دون تاريخ.

٥١- القراءات القرآنية: تاريخ وتعريف، د/ عبدالهادي الفضلي، دار القلم للملايين، بيروت، ١٩٨٥م.

٥٢- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي (ت٤٦٥هـ)، تحقيق/ جمال بن السيد الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ_٢٠٠٧م.

٥٣- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ_١٩٩٥م.

٥٤- الكتاب (كتاب سيبويه): لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١١هـ_١٩٩١م.

٥٥- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكيّ بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)، تحقيق د/ محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٨هـ_١٩٩٧م.

٥٦- كشف المشكلات وإيضاح المعضلات في إعراب القرآن وعلل القراءات: لنور الدين أبي الحسين علي بن الحسين الباقولي الملقب بجامع العلوم (ت٥٤٣هـ)، دراسة وتحقيق د/ عبدالقادر السعديّ، دار عمار، عمّان، ط١، ١٤٢١هـ_٢٠٠١م.

٥٧- لسان العرب: لابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر بيروت، مكتبة الرشد بالرياض، ط٣، ١٤١٤هـ_١٩٩٤م.

٥٨- المُجيد في إعراب القرآن المجيد: لبرهان الدين إبراهيم بن محمد السَّفاقُسِي- (ت٧٤٢هـ)، ت. د/ حاتم الضَّامن، دار ابن الجوزي، ط١، ١٤٣٠هـ.

٥٩- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جنّي (ت٣٩٢هـ)، تحقيق/ علي النجدي ناصف وَ د/ عبدالفتاح شلبي، دار سزكين، ط٢، ١٤٠٦هـ_١٩٨٦م.

٦٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحقّ بن غالب بن عطية الأندلسيّ (ت٥٤٦هـ)، تحقيق/ عبدالسلام عبد الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ_١٩٩٣م.

٦١- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : لابن خالويه (ت٣٧٠هـ)، عالم الكتب، دون تاريخ.

٦٢- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (ت٧٦٩هـ)، تحقيق د/ محمد كامل بركات، مركز البحث وإحياء التراث، جامعة أم القرى، ١٤٠٠هـ_١٩٨٠م.

٦٣- مشكل إعراب القرآن: لمكيّ بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ) تحقيق/ ياسين محمد السواس، اليمامة، ط٣، ١٤٢٣هـ_٢٠٠٢م.

٦٤- معاني القرآن : لأبي زكريا الفرَّاء (ت٢٠٧هـ)، الجزء الأول تحقيق/ أحمد يوسف نجاتي وَ محمد علي النجار، الهيئة المصرية للكتاب ، ط٢، ١٩٨٠م، والجزء الثاني تحقيق/ محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، الجزء الثالث تحقيق د/ عبدالفتاح شلبي ومراجعة علي النجدي ناصف، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٢م.

٦٥- معاني القرآن وإعرابه : لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّري (ت٣١١هـ)، شرح وتحقيق د/ عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٨هـ_١٩٨٨م.

٦٦- معجم القراءات القُرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القرَّاء: د/ أحمد مختار عمر، وَ د/ عبدالعال سالم مكرم، مطبوعات جامعة الكويت، ط٢، ١٤٠٨هـ_١٩٨٨م.

٦٧- معرفة القرَّاء الكبار على الطبقات والإعصار: الإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق د/ طيَّار آلتي قولاج، استانبول ١٤١٦هـ_١٩٩٥م.

٦٨- المعرفة والتاريخ: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت٢٧٧هـ)، تحقيق/ خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ_١٩٩٩م.

٦٩- المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق وشرح محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، دون تاريخ.

٧٠- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء: لأحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني (من علماء القرن الحادي عشر الهجري)، مطبعة البابي الحلبي، ط٢، ١٣٩٣هـ_١٩٧٣م.

٧١- مُنجد المقرئين، ومرشد الطالبين : للإمام العلاَّمة محمد بن محمد بن الجَزَريّ (ت٨٣٣هـ)، اعتنى به/ علي بن محمد العمران، دون طبعة وتاريخ.

٧٢- النشر في القراءات العشر: الإمام العلاَّمة محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تصحيح ومراجعة الأستاذ علي محمد الضَّبَّاع، دار الكتاب العربي، دون تاريخ.

٧٣- نفائس البيان في شرح الفرائد الحسان: عبدالفتاح القاضي (ت١٤٠٣هـ)، مطبوع مع الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن للمؤلف نفسه ، مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٤هـ.

٧٤- النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ)، تحقيق/ زهير سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م.

٧٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) الجزء الأول تحقيق عبد السلام هارون وَ د/ عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٧هـ، وبقية الأجزاء تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٣٩٧هـ_١٩٧٧م.

Abstract:

This research deals with the syntactic aspects for the Koran readings of abi Haywa by means of the rising pitch in parsing " Nasb mark " . The innovator of this view is a good Koran reader and he is regarded as a scholar . Although his readings are off the beaten track as described by Ibn Aljurzi , The scholars of Koran found that some aspects of his views apply to Arabic language and simultaneously go with the seven readings of the Holy Koran in addition to the readings of great scholars like Ibn Amir , Asem , Ubai Ibn Kaab , Ibn Abbas , Alhassan Albasri , Ibn Mahees and others . His syntactic view also included other syntactic aspects as this will be discussed in the research .

I started my research with a preface on a biography of Abi Haywa and a concise pamphlet on the two types of readings ; the odd and the normal ones then I dealt with the other queries of the research . I assembled more than twenty positions read by Abi Haywa by the rising pitch in parsing " Nasb mark" . I also stated what was reported by the Arab grammarians and Koran Interpreters to conclude with the preferred reading of them all . My research was based on the main books of interpretation , readings and parsing . Then I mentiuoned the the contemporary Holy Koran readers of Abi Haywa with notions of their death dates . Then , I concluded my research with the main results follows by the resources and references .

Key words:
Reading, Directions, Abu haywah, Accusative